

## المقاومة الفلسطينية ومهام الوضع السياسي الراهن مطلوب موقف واضح من حكومة وصفي التل

لعل اخطر ما يمكن ان يتعرض له المقاومة الفلسطينية الان من مزالق ، هو وقوعها اسيرة منطق « هيكل » في تفسير الاحداث التي شهدتها الاردن خلال الشهرين الماضيين ، وفي النظر الى ما ولدته تلك الاحداث من اوضاع سياسية جديدة .

والخطر الهيكلي الذي تشير اليه يبدو شديد الوضوح في ما تردده بعض القيادات المهيمنة ضمن المقاومة من ان الحملة العسكرية التي جردها النظام الاردني في ايلول قد فشلت في تحقيق هدفها ، لان الهدف كان في الاصل التصفية الجسدية الكاملة للعدائين وهو امر لم يتحقق ومن هنا كان القتل الذي اصاب الحملة ومديرها !

ان هناك اكثر من صلة قرابة بين هذا الكلام وبين النهج الذي اشاعه هيكل ، ونسج على منواله آخرون ، نصيرا للخاص من حزيران بحيث أصبحت اسرائيل هي المهزومة ونحن المنتصرون لان الانظمة القديمة لم تسقط !!

وليس التصفية التي تحاول بعض قيادات المقاومة احاطة الوضع الفلسطيني بها الا ان اقل خطرا وفترة على التخدير من تلك التي « نجح » هيكل في احاطة الوضع العربي بها غي أعقاب الهزيمة قبل ثلاث سنوات .. ومن هنا كانت ضرورة مطاردة الخط الهيكلي الفلسطيني المسجد وكشف مرتكبيه الحقيقية .

على ماذا كان الصراع يدور في الاصل بين المقاومة الفلسطينية من ناحية وبين الحكم الاردني - ومعه حلف الانظمة - من ناحية ثانية ؟

ان محاولة ربط المقاومة بمجلة الوضع العربي الرسمي سياسيا ، كان الهدف الرئيسي للحركات التي جوبه بها الميل الفدائي بكثافة شديدة خلال العام الماضي :

— ذلك كان هدف نظريات الجبهة الشرقية التي أرادت ان تعطي للمقاومة دور الحق بجيوش نظامية هي قوة الواجهة الاساسية ولا قوة فيها كما كان يردد الفدائي باسم الذين أرسلوه بجول في الشرق العربي .

— وذلك كان هدف التمييز بين عمل فدائي شريف وآخر منحرف مغرب .

— وذلك ايضا كان هدف ققاء الانظمة العربية التي توافد ملوكها ورؤساؤها الى ليبيا للظفر في امر المقاومة الفلسطينية بعد ان استغل تأثيرها واستعصى على الانقاذ !

— وذلك أخيرا كان هدف محاولات استئراج المقاومة الى موقف مهادن للقبول العربي الرسمي ( المصري والاردني ) بمشروع روجرز .

ان الوجود « الجسدي » للعمل الفدائي لم يكن مقلقا للانظمة الا بقدر ما كان يشكل أداة موقف سياسي مأساكي لاتجاه الحل السلمي والمشاريع التصفية الخبيثة عن قرار مجلس الامن . وهذا الوجود الجسدي ذاته لم يكن مقبولا من بعض الانظمة الا بقدر ما يمكن استخدامه كورقة ضغط تجعل الموقف العربي الرسمي اكثر قوة على مادة المفاوضات .

ورغم ان محاولات الاستئراج السياسي قد حققت ، قبل مجزرة ايلول ، بعض اغراضها بتجديد المقاومة سياسيا ومنعها من ان ترد في اللحظة المناسبة على قبول الاردن لومصر (تلقه) بمشروع روجرز ، فان حيز التناقض بين موقع المقاومة ومواقع الانظمة المستعدة للحل السلمي ظل واسعا . ومن أجل ذلك كانت المجزرة .

لقد كان هدف مجزرة ايلول ان تصفي بالقوة موقفا سياسيا فلسطينيا لم تستطع محاولات الاستئراج طمسها نهائيا فظل ينصب في وجه الحل السلمي ويهدد بانحلال بعض تفرعاته وخصوصا الدولة الفلسطينية . ومن هنا يجب ان ينبع مقياس الحكم على مدى نجاح الحملة العسكرية التي شنها النظام الاردني في تحقيق اغراضها .

القياس لا يمكن ان يكون عدد العدائين الذين استشهدوا بقتال السلطة الاردنية ، بحيث يمكن التخلص بعملية حسابية بسيطة - كمثل تلك التي تجريها بعض قيادات المقاومة - الى استنتاج مؤده ان الحملة العسكرية الاردنية قد فشلت لانها لم تتمكن من تنفيذ عملية تصفية جسدية كاملة للعمل الفدائي !!

القياس الوحيد الحقيقي للحكم على مدى نجاح الحملة العسكرية الاردنية في تحقيق هدفها ، هو رؤية مدى التراجع السياسي الذي استطاعت الحملة فرضه على المقاومة والاحتمالات التي ينطوي عليها هذا التراجع .

والذي لا شك فيه ان المقاومة قد اجبرت ، بنتيجة المجزرة ، على التراجع سياسيا الى موقع نستطيع القول بأنه مختلف تماما عن كل مواقفها السابقة . لقد ناضلت المقاومة طويلا كي تبقى خارج اسوار الوضع العربي الرسمي فلا يقودها اندماجها بالانظمة ، موضوعيا ومن فوق كسل الشعارات ، الى طريق تصبح معه أداة لسياسات هي نقض مبرر وجودها في الاصل . فاذا بانفاقية القاهرة ثاني انقسامها على طريق يهدد بتحويلها الى نظام عربي آخر اول ، وبوضعها تحت مظلة وصاية عربية رسمية شاملة ثانيا ، وبتهوير وجهتها في العمل بحيث تصبح مجرد واحدة من أدوات الحل السلمي ثالثا وأخيرا .

واذا كانت الاتفاقات التي فرضت على المقاومة قد كبلتها بقيود سياسية ثقيلة ، فان هذه الاتفاقات ليست بالنسبة للنظام الاردني سوى نقاط انطلاق نحو فرض تراجع سياسي على المقاومة اوسع مدى بكثير مما انطوت عليه «النصوص» حتى الآن .

تروي ابناء عمان ان وصفي التل يردد في مجالسه الخاصة قائلا : « سوف امشط عمان بيثا بيثا وسنرى ماذا يستطيع العدائون عمله في النهاية » ! واقوال وصفي التل لم تعد مجرد اقوال رغم انه لم تكد تير عشرة ايام على رئاسته للحكومة الجديدة . واجراءات التضييق على المقاومة تتصاعد كل يوم ، واخرها محاولة الفاء امكنية الممسل الفدائي العسكري ضد العدائين ان يتركوا افعالا . لقد حدثت اتفاقية القاهرة للنقاط التي يجوز للعدائين ان يتركوا فيها وينطلقوا منها ( وكانت السلطة الاردنية شديدة الاهتمام بان لا تكون بين هذه النقاط مراكز قريبة من العقبة يمكن للمقاومة ان تنطلق منها ضد الوجود الاسرائيلي في ايلات او ضد انشأت الاسرائيلية الاخرى المجاورة ، وتحقق لها ما أرادت) . وقد حملت ابناء عمان هذا الاسبوع معلومات مؤداها ان حركات عسكرية كثيفة قام بها الجيش الاردني للمركز مقابل المواقع التي سمحت اتفاقية القاهرة للعدائين بالبقاء فيها والانطلاق منها . وخطوة التبرك هذه ليست الا بداية محاولة منع العمل الفدائي العسكري ضد اسرائيل مليا رغم السماح به نظريا .

هكذا يتضح ان النظام الاردني لن يكتفي بتكبير المقاومة بالاتفاقات التي فرضت عليها ، بل هو يعمل على تقليص الرقعة - السياسية والعسكرية - التي سمحت لتلك الاتفاقات للعمل الفدائي بان يتحرك فوقها .

واذا كان جهد الانظمة العربية « الصديقة للعمل الفدائي » والتي نفتت في القاهرة خلال مجزرة ايلول ، قد انصب على محاولة ربط المقاومة بمسيرة الوضع العربي الرسمي ونفخها الى نفطة القبول بالدولة الفلسطينية كجزء من الصيغة الشاملة في النهاية ، فان للنظام الاردني طموحا يتعدى ذلك بكثير . والتراجع السياسي الذي يريد هذا النظام فرضه على المقاومة هو من الاتساع بحيث تصبح حتى الدولة الفلسطينية « مطليا عزيز اقال » !!

ان اوساط النظام الاردني تردد علنا ان حكومة وصفي التل لم تات كي تضيي خط في سياسة النضدي للمقاومة من

خلال تطويقها وشلها سياسيا وعسكريا ، بل هي انت كسي تنسف ايضا مشروع الدولة الفلسطينية ونسج في وجهه عقبة اردنية لا يمكن تخطيها . فالجناح الذي نفذ المجزرة ضد العدائين والذي قذف به الملك حسين الى مقاعد الحكم بمد ذلك هو الجناح المائل للقوى التي تربط مصالحها تاريخيا بمصالح العربي الهاشمي . وهي قوى يقدر ما يهيمها ان يتحقق الحل السلمي ، يهيمها ايضا ان لا تقوم دولة فلسطينية تجعل من المملكة مجرد ضفة شرقية لا تسن ولا تغني من جوع . ومن أجل ذلك اتسمت مواقف هذه القوى « بالتطرف » دائما . ومن أجل ذلك ايضا كانت مناداتها المتكررة بتوجيه ضربة مبكرة الى المقاومة الفلسطينية تسحقها سياسيا وتربطها بمجلة الوضع الاردني الرسمي نهائيا بحيث يستعيد هذا الوضع دوره كخاطف رسمي وحيد للسان سكان المملكة جديهم ، فلسطينيين وارثين . وقد افصح وصفي التل عن ذلك كله في حديثه لمجلة « المواعين » بتاريخ ١١-٧-٧٠ فشن هجوما عنيفا على فكرة الدولة الفلسطينية قائلا :

« ... سامعل جهدي للمحافظة على الاردن بصفته الشرقية والغربية ، لان شرقي الاردن بدون الضفة الغربية سيكون ضريا من الجنون ... » . ولعلنا نستطيع من هنا ان نستكشف اسباب القلق الذي واجهت به القاهرة تشكيل حكومة وصفي التل ! فالقاهرة ، ومعها كل الاطراف المعنية بالتسوية ، ترى في الدولة الفلسطينية جزءا من برنامج الحل السلمي لا سبيل لتجاهل ضرورته . بينما يحاول النظام الاردني المرور الى تصفية القضية الفلسطينية دون توسط المقاومة او محاولة ادخالها طرفا مباشرا في الصيغة .

هكذا يبدو الوضع السياسي الصعب الذي تواجهه المقاومة على اشد ما يكون وضوحا . وتضيي قوى الحل السلمي ، العربية والدولية ، في استثمار نتائج مجزرة ايلول لمحتسرة المقاومة امام خيارين لا ثالث لهما :

— اما ان تواجهه منفردة نظاما اردنيا يتشدد في مناعتها الى حد التصحر لطمسها نهائيا والفاء حتى صفتها الانتقالية للشعب الفلسطيني .

— واما ان تستسلم وتخرط بمساعدة « الجهات الصديقة » في مسيرة الحل السلمي لتستبدل هدف التحرير بشعار الدولة الفلسطينية .

ولن تستطيع المقاومة الافلات من هذه الشبكة اذا استمر سلوكها السياسي محكوما بأشكال الفترة الصادرة الان عن بعض قياداتها حول فشل الحملة العسكرية الاردنية وخروج المقاومة من المحنة منتصرة !

لقد تحدثت مصادر المقاومة قبل اسبوع عن مجلس وطني فلسطيني استثنائي كان مقترضا انعقاده في مطلع هذا الشهر . الا ان المصادر ذاتها عادت تتحدث عن احتياله التاجيل حتى مطلع العام الجديد . وهو امر يبدو متناقضا مع ضرورة مواجهة اوضاع سياسية وتنظيمية ملحة يبدو واضحا انها لا تحتمل التسويف .

— فهناك اولا مسألة اتخاذ موقف سياسي واضح من حكومة وصفي التل بكل ما يعنيه استئراجها والقبول بها اردنيا وعربيا .

— وهناك ثانيا مسألة الاوضاع التنظيمية التي يبدو واضحا ان الهياكل التقليدية للمقاومة لم تعد تسويها . وهي تنتقل بصورة عفوية الى اشكال من التوحيد والممسل المشترك القاعدي لا بد من صوغها ضمن افق يربطها بتقاضي سياسي قادر على ان يوفر المحاسبة من ناحية وعلى ان يولد صيغة تنظيمية منسجمة مع متطلبات المرحلة الجديدة من ناحية ثانية . ذلك كله يمكن ان يكون بداية لاعادة النظر المخلوبة في اوضاع المقاومة ووجهة سيرها .

« الحرية »

قضايا لبنانية  
• معركة الضمان الصحي  
• الاشتباكات في عكا  
• موكب لفائدة الفضاخ

## « الحرية » تفتح صفحاتها لفصائل المتأومة :

# تقرير من الجبهة الشعبية الديمقراطية حول أحداث الأردن الأخيرة

■ التطورات السياسية والعسكرية قبل حملة ايلول  
■ حملة ايلول .. اغراضها .. ونتائجها





من الحدود

حكاية الملاحي في "ياطر"

في أوائل شهر آذار الفاتت قام الاهالي في قرية «ياطر» قضاء «البت» ببيع خفافر تبرعت لجنسائه اللاجيه حصلوا بوجوبها على خمسة الاف ليرة لبنانية وحيث تبين بانها لا تفي بالحاجة المطلوبة قاموا باتصال مع مجلس «الابة الشامي» الذي يرأسه السيد «موسى الصدر» الذي «الذي» «بارك» هذه الخطوة «الشجاعة» مبدية استعداده «الكامل» لدعم بالواد اللازمة وقد نفذ «وعده» بصورة فعلية بأن أرسل كتابا الى القرية عين بوجوبه «لجنة عمل» لها «الحق» «الصدق» بالاشراف والتفتيش - وقد تالفت هذه اللجنة من وجهاء القرية المذكورة: عبد الله كوراني - رئيس بلدية سابق - حميد سويدان - المختار - محمد احمد وهبة (سيد) - ومحمد جعفر - امام هذا «التحريك» لبنانية لكل فرد من عائلة تقيم مجلسا حول مستكها، يدفع النصف قبل البدء بالعمل والنصف الاخر عند انتهائه ... ومنذ مدة وجيزة اكتشف الاهالي ان وثيقة احتيال قد كتبت بين رجال السلطة العقيلة وبين اللجنة المذكورة وبين وجهاء القرية، نص على ان تقوم اللجنة بتسجيل اسماء وهبة لا وجود لها تقضي على اساسها الخلف المقرر لكل فرد وتقوم بتسليمها مع الاطراف الاخرى. هذا بالاضافة الى ان اللجنة هي التي كانت تفتقر المائلة التي «يقع» لها ان تبني ملجا قبل الجبيع ... هنا ينتهي الفصل الاول لبدا الفصل الثاني: علم الاهالي ان مجلس الجنوب اوزع الى القاتق مقام بتقدير الاضرار التي تسببت من القصف الاسرائيلي في «ياطر» ... وقد تبنت كشف الاضرار لجنة الملاحي ذاتها التي عينت الاضرار وارسلت جدولاً بها الى القاتق (الضربون) ٤٠ شخصا وقيمة الاضرار المادية تبلغ ٤٠٠٠ ل.ل. تقريبا ) التي ارسلته الى مجلس الجنوب حيث اكتشف ان هناك نقصا في التوقعات ، فاعادها مجددا الى المختار (عضو اللجنة) لاتمام المعاملات ... وعند المختار اخفى الجدول المذكور «بصورة مخفية» ... ومنذ عشرة ايام وبالتحديد اكتشاف الاهالي اخطاء الجدول، وجدوا ان اللجنة تقوم بوضع طلبات باسمها وباسم عائلاتها نهيدا لارسالها الى مجلس الجنوب لقبض قيمته الاضرار ... وقد بلغت قيمة جدولهم ٢١٨٠٠ ل.ل. (الجدول السابق ٤٠٠٠ ل.ل.) ... وقد توزعت على الشكل التالي: عبد الله كوراني ١٢٠٠ ل.ل. والباقي توزع على الثلاثة الباقين ...

من الشياح

المياه .. المياه .. المياه

ما هي قضية المياه في الشياح ؟ كيف يعيش سكان الشياح والمياه مقطوعة من خمسة شهر واكثر ... ماذا تقول شركة عين الدلبة عندما يراد جمعها احد الاهالي ويطلب منها تأمين المياه ؟ ما هو موقف الدولة بنوابها ووزرائها ومسؤوليها منذ انقطاع المياه حتى الان ؟ ... اسئلة : الجواب

عليها عند سكان الشياح انفسهم ... شعب الشياح وهذه قادر على الرد الصريح والواضح وللتأكيد على ذلك والبرهان الذي لا يظلمه الشك، فلنسمع ونصني الى اقوال الاخوان المصدقين امثال ... محمود تله ، محمد علي رمضان ، جميل ناجي ، ابو محمد ، غياذ اللقيس وسامي الطقش وغيرهم الكثير ممن ابدوا رايهم بالاسئلة : كيف وصفت الحال تزوجة غياذ اللقيس وماذا كان راي الزوج ؟ قالت الزوجة : عندي اربعة اولاد الاكبر عمره ٧ سنوات ، ويوبا عندي غسلة ، يتوجب على ان اتقل المياه من الطابق الاول حتى الطابق السادس صعدوا على الدرج «لان المياه مقطوعة ليلا نهارا ومن مدة ٥ اشهر واكثر . مرضت وبقيت في الفراش مدة ١٥ يوما من جراء نقل المياه على الدرج اضطررنا لانستاجر رجل طلب يوما ١٥ ليرة تكلفنا مع اجار البيت ١٩٠ ليرة ودفعا ١٥٠ ليرة للحكيم . ان ذلك يكلفني من الوقت طوال النهار من الساعة الرابعة صباحا حتى التاسعة ليلا ، يعني انا اعمل مدة ١٧ ساعة في اليوم ، ورغم هذا كله انا في نهاية المطام للولاد او توفير الراحة لهم ... شركة المياه اخرى منا . امام هذا الموقف الجديد دفع القسط السنوي ولا ترضى تأخير سامة واحدة ، فلماذا لا يعطونا حقا ما داموا ياخذون حقهم . راجعنا الشركة قالت : القسط خفيف ، راجعنا صاحب المف لم يرضع مورتوات كذب علينا ... نحن لا نعرف الا شيء واحد كما ياخذون منا ثمن المياه ضروري ان يعطونا المياه ... ان لماذا ندفع ؟ ... قال الزوج : انا اقترح ان يقف اهالي الشياح كلهم موقفا واحدا وينظروا بالامر فاذا كان المطلوب الاعتصام بالشركة او التمتع من الدفع او اي عمل اخر فوجب الا نهاروا ولا نطقن اننا اذنا بقينا ساكنين سيصالح الامم الى اصابه . ان مثل هذا وسيلة للتخدير ، لان المشكلة ليست في بناء ملاجيه فقط ، بل هي في حصول جياهير القرية على السلاح ... ومن ناحية اخرى فان الاهالي مصبون على ان يقفوا في وجه كل محاولة ترمي الى تبييع موضوع الاحتال هذا ...

دكان للعالم يسمى دارالعلوم والثقافة

في منطقة القنار - هي الزعترية - يقوم دكان للعالم يسمى : مدرسة «دار العلوم والثقافة» ... صاحب هذه المدرسة - زحيا ابو سمر - تاجر عتيق في هذه المصلحة له مدرسة اخرى في منطقة الاشرفية تسمى بنفس الاسم ايضا . اين تقع هذه المدرسة (الدكان) ؟ تقع هذه المدرسة في نقطة تبعد حوالي خمسين مترا عن معمل جبر المسمى الشمال ، وتبعد عن «مزرعة المي» ناحية الشرق حوالي اربعين مترا . ليس للمدرسة طريق معبد ... بل ان جميع الطرقات المؤدية اليها ترابية اجمالا . منظر المدرسة من الخارج يدعو للرائد على حالة الطلاب الذين في داخلها ... «نقطة رمل» بكلمتها في الجهة الشمالية امام الدخان ... وعلى الزاوية الشرقية الجنوبية تقوم تشيئة تحوي اخشابا وبعض الاغراض الاخرى التي تخص صاحب الدكان . هذا وصف للمدرسة من ناحية الدخان ... اما من الناحية الخلفية فهناك ملعب غير مكتمل للتصويبه هناك ان هذا من حكم والسكان من حقه ساكن من كرامته ... فلماذا لا تتحركون من اجل ابنائكم ومن اجل حقوقكم المشروعة ؟

والا يمكن المنازل عنها . وهي بهذه المناسبة تقدم منكم بهذه الاقتراحات اليه ، ان تدارسوها : اولا : تقترح ان يصار فوراً الى تشكيل لجان باسم الدفاع عن الاحياء على الشكل التالي : ١ - على كل ساكني بنايعة ان يعتبروا انفسهم لجنة مهنها درسي ونقاش هذه المسألة وغيرها من المسائل لاجاد حل مناسب . ٢ - ترسل كل لجنة مندوبين عنها واحدا او اثنين ليتصلوا بسكان بنابة اخرى بحيث يتم التشاور والنقاش والدرسي بشكل اوسع وبذلك يصبح ايجاد حل للمشكلة اسهل ، وهكذا بالنسبة لكل الاهالي المتضررين من مسألة المياه وغيرها من المشاكل . هذا على صعيد العلاقة بين سكان الشياح اما على صعيد العمل الجاهز فالعبرة تقترح ما يلي : بعد ان تصبح لجان الدفاع عن الاحياء موجودة فعلا فليشكل وفد من مندوبي تلك اللجان ويقابل المسؤولين اولاً في شركة عين الدلبة ليطبق على رايهم تفصيلا او الوزير اذا امكن وعلى اساس مقابلة كهذه تصود اللجان للاجتماع لاخذ العلم بكنافة التفاصيل التي تسببت ودرس الموقف واتخاذ القرارات المناسبة .

بعد ثلاثة سنوات من التوازن بين الجناحين المدني والعسكري في النظام السوري ، وحسم الحان العسكري خلافاً مع المدنيين المسيطرين على الحزب ، بان استلم السلطة كاملة .



حافظ الأسد وزير الدفاع

فلقد وصلت العلاقات بين الجناحين في الفترة الأخيرة الى مرحلة «اللامشاي» ... فالظروف العربية الجديدة بعد الموافقة على مشروع روجرز والدخول الفعلي في تنفيذ صفقة التسوية السلمية ، جعلت الموقف السوري على المحك ... فالجيش بكبار ضباطه الحاصلين حول حافظ الأسد يجد من مصلحته الاطراف في الوضع العربي والفرد من «التسؤود السوري» القتل برفض قرار مجلس الامن ومقاطعة مؤتمرات القمة العربية (سياسة مهانة الرجعية) ... وقد بدأت العلاقات تتحتم على هذه القضايا منذ فترة ، وكان التوازن بين الجناحين في السلطة يعني التسلسل بسنوية وسيطة تجعل الموقف ضمن الناحية المدنية اقرب الى الموقف العربي العام ، وتترك للموقف الكلاسيكي اي الجناح المدني في الحزب حرية التحدث والنشيط الاعلامي ، ولكن الجناح الذي كان يراهن بشكل خاص على علاقته بالعمل الداخلي وعلى تنظيم «الصاعقة» الذي كان يشرف عليه مباشرة ، وبالرغم من ان الموقف السوري تجاه حركة المقاومة في ظل التوازن الذي كان قائما ، استمر «مفردا» في الوضع العربي ، يكونه اكثر الانظمة العربية مستعدة للعمل الداخلي ، وقد توجت هذه العلاقات بالوزارة السورية ، الفاعلة اين احدثت الازدواج الأخيرة ، الا ان الجيش السوري كان باستقرار غير راض عن هذه العلاقة ، وكان ينتظر الوقت المناسب لينهي استقلالية الصاعقة عنه ، وليضع حدودا للعلاقة مع حركة المقاومة .

عملية عسكرية للجبهة الشعبية الديمقراطية على مستعمرة «أفانيم»

اصدرت الجبهة الشعبية الديمقراطية بلاغاً عسكرياً - سياسياً عن احدى العمليات التي قامت بها مؤخراً : ١ - تدبير مهجع لجنود العدو تدبيراً كاملاً . ٢ - مقتل وجرح عدد من جنود العدو . ٣ - تدبير بعض القنشات في المستعمرة . هذا وقد اعترف العدو بالحدث في نشرته الاخبارية وبقتل اشد جنوده وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين . يا جياهير شعبنا المقاومة

ان القضية الوطنية لشعبنا تدري في هذا الوقت باخطر وادق مراحلها ، وتنازل الرجعية في عمان ان تصعد لمار جبينها البربرية التي قامت بها غسي ايلول لتزعج حركة المقاومة الفلسطينية وقد نتج من قصصا المستعمرة ما يلي: قامت احدى مجموعاتنا القتالية العاملة في الجليل الاعلى بقصف مركز وتشد على مستعمرة «أفانيم» وذلك يوم الخميس ١٢-١١-١٩٧٠ ، وقد رد العدو على هذا القصف بقصف مفاد مستعمرة قذائف الهاون والرشاشات الثقيلة فيما حلفت بعض الحارات الاسرائيلية نوق ارضي الحركة ، مقابل قيادة الحزب والثورة . ان هذه «الازدواجية غسي السلطة» تتحدى بالقبح ، شخص وزير الدفاع ، فالجيش كان يستأجر

الحزبون اعضاء المؤتمر بخطبوسون ويتكلمون ويناقشون مسألة ازدواجية السلطة ، ثم يتخذون القرارات في نهاية المؤتمر «تفويض القيادة السياسية واعادة الشرعية» ، كان الجناح العسكري يهين ، ويعبره قواء لينهي «ازدواجية السلطة» لصالحه ، ولينهي الحزبين الذين استطاعوا التحكم بالنقاش داخل المؤتمر ولتقم جزوا عن تحريك قوى فاعلة خارجيه . واذا كان جناح حافظ اسد قد كسب الجولة الاولى ، فان امامه العديد من المعضلات التي تتطلب الحل للوصول الى صيغة حكم قادر على الاستمرار . وهنا كتابه هذه السطور - ظهر السبت - لم تكن ملاحح الخطوة التالية لهذا الجناح قد انضمت بعد ، كما لم تكن قد ظهرت من «الذين» سوى ردود فعل اعلامية اولية خارج سوريا . وسعنا «الحرية» في العدد القادم نقطة الاحداث السورية الراشدة بتعليل موسع في ضوء التطورات المتفرقة لابلام تلبية .

عملية عسكرية للجبهة الشعبية الديمقراطية على مستعمرة «أفانيم»

اصدرت الجبهة الشعبية الديمقراطية بلاغاً عسكرياً - سياسياً عن احدى العمليات التي قامت بها مؤخراً : ١ - تدبير مهجع لجنود العدو تدبيراً كاملاً . ٢ - مقتل وجرح عدد من جنود العدو . ٣ - تدبير بعض القنشات في المستعمرة . هذا وقد اعترف العدو بالحدث في نشرته الاخبارية وبقتل اشد جنوده وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين . يا جياهير شعبنا المقاومة

ان القضية الوطنية لشعبنا تدري في هذا الوقت باخطر وادق مراحلها ، وتنازل الرجعية في عمان ان تصعد لمار جبينها البربرية التي قامت بها غسي ايلول لتزعج حركة المقاومة الفلسطينية وقد نتج من قصصا المستعمرة ما يلي: قامت احدى مجموعاتنا القتالية العاملة في الجليل الاعلى بقصف مركز وتشد على مستعمرة «أفانيم» وذلك يوم الخميس ١٢-١١-١٩٧٠ ، وقد رد العدو على هذا القصف بقصف مفاد مستعمرة قذائف الهاون والرشاشات الثقيلة فيما حلفت بعض الحارات الاسرائيلية نوق ارضي الحركة ، مقابل قيادة الحزب والثورة . ان هذه «الازدواجية غسي السلطة» تتحدى بالقبح ، شخص وزير الدفاع ، فالجيش كان يستأجر

تطورات هامة في سوريا سيطرة الجناح العسكري

بعد انتصار الحزب في المؤتمر القومي العاشر لحزب البعث ترتيب الوضع السوري لينخرط في صفقة التسوية السلمية؟

الغزيرين لبنان في فترة النظام الادري

وتغال للثريون راج صور عنساعة «جبل عمان البورجوازي» وبمضي الطرقات . وبسذاجة لا ينيل لها حشر الغزيرين في عمان المتشاهدين ، مؤثرا صحفيا جرى في قنن ، ان سمي ، - بالجنرال ابو سميع طوقان - الذي ارسلته اسرائيل من الضفة الغربية ، وصقته الخبرات الاميركية لتضهير كجبل يرمي نشوء الدولة الفلسطينية - الاميركية في الضفة الغربية .

بعد هزيمة حزيران مباشرة ، دخل التلفزيون الاردن ، ليلمس الدور الهام في الهاء الجياهير عبر البرامج الاميركية العسكرية ، ولكي يصلها التلفزيون الاسرائيلي في ظل الحملة الارهابية والتفسيه ضد المقاومة .

ولتاين نفطية مجزرة نبح المقاومة في الاردن الساحة الرئيسية ، لا بد من مصدر «معاهد» تنزع تلفزيون لبنان والشرق ، ذو الخلفية الاميركية والبرامج «المهافة» لتفضية الوقت الحكومي عبر سلسلة من المقابلات والبرامج . غيد الجزيرة في الاردن جرى بث سلسلة مقابلات منها : ١ - مقابلة مع الملك حسين . ٢ - مقابلة مع احمد طوقان . ٣ - مقابلة مع وزير الاعلام - ابو عودة - ٤ - واخيرا مقابلة مع وصفي النل .

النل : ان القتل العربي متعدد ان يقول غلان مسؤول . فالصدام كان يحيا من اثر الجبل وقلة القنطيط والاتقال والعلاقات القاتية بين الحكومة والفائين ، وعندما تكون الحركة بين الملك والجيش من جهة والفائين من جهة اخرى . فلما ابن وجزه من النظام!

كافة اشكال القهر القومي الفلسطيني مسجوعة على جزء من ارضها التي تستشعب منها اسرائيل، ليعود هذا التصميمة اخرى ليماني من الحكم القيمي البوليبي في الاردن ، او حتى في ظل دولة تضخ كافة مصالحها واربابها بالابوابية المايه فتكون جهر ابن لدولة اسرائيل .

يا جياهير شعبنا قامت حركة المقاومة الفلسطينية بالاعتصام بالامم المتحدة في عمان فاعادها مجددا الى المختار (عضو اللجنة) لاتمام المعاملات ... وعند المختار اخفى الجدول المذكور «بصورة مخفية» ... ومنذ عشرة ايام وبالتحديد اكتشاف الاهالي اخطاء الجدول، وجدوا ان اللجنة تقوم بوضع طلبات باسمها وباسم عائلاتها نهيدا لارسالها الى مجلس الجنوب لقبض قيمته الاضرار ... وقد بلغت قيمة جدولهم ٢١٨٠٠ ل.ل. (الجدول السابق ٤٠٠٠ ل.ل.) ... وقد توزعت على الشكل التالي: عبد الله كوراني ١٢٠٠ ل.ل. والباقي توزع على الثلاثة الباقين ...







# الاتحاد الشعبي أمام الدروب المسدودة



النميري السادات الغدافي

شهدت مدينة طرابلس الغرب خلال الشهور الأخيرة وقفين على طريق الوحدة - أو الاتحاد - بين برجوازيات الدولة العربية - كانت الوقفة الأولى حين أعلن «ميثاق طرابلس» في كانون الأول ١٩٦٩ نية مصر وليبيا والسودان في الاتجاه إلى مزيد من التنسيق بينها تمهيدا للاتحاد .. وكانست الثانية حينما بدأت ، بعد مؤتمر «دول المواجهة» في حزيران الماضي ، اتصالات قام بها قادة هذه الدول مع الرئيس السوري للنظر في إمكان دخول القطر السوري إلى الاتحاد الكبير المنتظر .

هذه الاتصالات أحدث لها بوضوح انذاك خطب القاهن الرئيس أثناء مؤتمر شعبي عقد في بنغازي .. لكن البحث مع السوريين ما لبث أن تغير .. تغير على الرغم من أن السوريين كانوا ، بعد حزيران ١٩٦٧ ، يبادرون إلى طلب الوحدة مع مصر كما اتفقا رئيسها . فالتجربة السابقة ( ١٩٥٨ - ١٩٦١ ) والانقسام الداخلي في سوريا - وطبيعة الحزب الذي يحكمها ( من حيث تنظيمه وتقاليده ) واختلاف موقف الصهاينة من الجولان عن موقفهم من سيناء ( وما يتبعه من اختلاف نمي في موقف سوريا من الحل السلمي ) كانت كلها تحول جدوا فون انضمام سوريا مباشرة إلى الركب الثلاثي ، وأن لم تجعل هذا الانضمام مستحيلا في مستقبل الأيام .

وكانت « الحرية » قد لمصت في إحدى افتتاحياتها ( عدد ١٧-٨-٧٠ ) أهم ما يدفع برجوازيات الدولة في الموقف العربي المراهق إلى الانقسام ، وما ينبغي التفكير به في هذا الصدد هو التفاف الواضح بين مناخ الصعود القومي الذي قامت فيه تجربة ١٩٥٨ ومناخ التراجع القومي الذي تنفذ فيه التجربة الحالية . فني عام ١٩٥٨ كانت الشعوب العربية قد خرجت لتوها من معركة السويس وكانست انجازات المرحلة البرجوازية الوطنية تتوالى على صعيدى التحرر الوطني والبنشاء الاقتصادي . ولما كان الشوط طويلا في هذين المجالين ، فإن ما كانت تعد به مرحلة الصعود هذه بدا ، في حينه ، أعظم أهمية مما شهدته فعلا . ففلسطين كانت تنتظر والوحدة كانت تنتظر ومعارك التحرير السياسي

الصادر عن اللجنة المركزية في عمان والتمادات للشمال ( أريد - الرها ) والوسط ( جرش - عجلون - السلط ) ضمن قرارات ١٦ - ٩ - ٧٠ مما مكن السلطة الرجعية من التعامل مع كل مدينة وقيادتها على حدة بعيدا عن اللجنة المركزية في عمان .

٢ - كانت مدينة عمان هي مركز القتل في كل الصراع ، وباتت هيئة أركان حرب الثورة السياسية والعسكرية مشكلة بحكم الواقع من ثلاث منظمات عمليا ( فتح ، الديمقراطية ، الصاعقة ) .

٣ - حافظت اللجنة المركزية في عمان ( التي ظلت مكونة عمليا من المنظمات الثلاث المكونة خلال الأيام الستة الأولى من القتال لتنضم المنظمات الأخرى فيما بعد ) على سلامة الخط السياسي وصلاية القتال حتى لحظة وقف إطلاق النار .

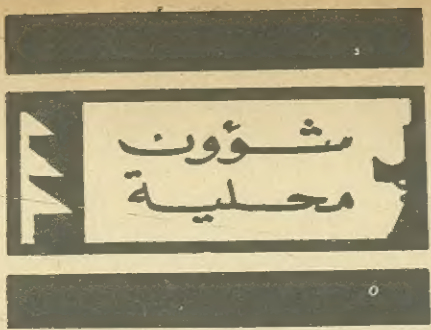
٤ - جهود المقاومة بالشمال والوسط ، سياسيا ( عدم تطوير الخطوة الإدارية إلى خطوة سياسية وطنية كاملة ) وعسكريا بتجميع القوات داخل المدن ( جرش ، أريد ، الرها ) ومعظم هذه القوات لفتح ( جرش ، الرها ، أريد ) وجيش التحرير ( أريد ، الرها ) والديمقراطية ( أريد ، عجلون ) والصاعقة ( أريد ، عجلون ، الرها ) ورغم كل الكدوات المصادرة من عمان . فقيت القوات معطلة عن القتالية ومجيدة داخل المدن ، بل أكثر من ذلك لم تستفد من حملة المساندة السورية الواسعة التي حققت ربط كل مناطق الشمال والوسط معا وتطهير محاور الطرق ( خاصة محور مثل الرها ، محور النصبة - مثلث أريد - جرش ) وتنشيت وتفتيت القواء . ، والحق الخسائر الفادحة به . وعندما أخذت المساندة السورية بالانسحاب بقيت قوات المقاومة جامدة حتى أنها لم تم المحاور التي انسحبت منها المساندة السورية مما مكن ثلوث القوات الملكية ( اللواء ٤٠ ) مع اللواء ( ٩٩ ) القادم من الزرقاء من السيطرة من جديد على محاور الطرق وتنظيم اوصال الشمال والوسط عن بعضه البعض .

ومن هنا نلاحظ أن طاقات المقاومة لم تستخدم كاملة بالصراع بل بقيت طاقات الشمال والوسط ( السياسية والعسكرية ) معطلة إلى حد بعيد . وأما هذا الوضع وفي ظل نقص الخائز المتزايد في عمان ، خاصة المضاد للدروع والمهاونات وفقدان الأمل في وصول امدادات من الوسط والشمال لمساندة القوات الملكية المحاصرة عمان من الخلف ومحاوله اختراق الحصار (١) وبحث القيادة في عمان نفسها مرغبة على العمل من أجل وقف إطلاق النار .

وفعلا فقد تحرك الأنحاس عرافات بهذا الاتجاه ومعه قرار وحيد من اللجنة المركزية «وقف إطلاق النار» ريثما يصل منطقة الشمال لدفع قوات نحو عمان . وبهذا فوجئت اللجنة المركزية في عمان باتفاقية القاهرة مما دفعها لاهمال الاتفاقية لثلاثة أيام بانتظار تطورات الشمال ولكن صمت الشمال الكامل وضع الاتفاقية موضع المارسة بعد وصول اللجنة العربية المسؤولة عن تنفيذها .

في العدد القادم دروس ونتائج حملة التطويق الخامسة

١ - بلغت خسائر الجيش في عمان ما يزيد عن ( ١٢٠ ) دبابة مجنزرة ، وحوالي ( ٢٠٠٠ ) قنبل بين شاطئ وجندي وخسمة المجرى . بينما خسائر الغلابة أقل بكثير بشريا ومعظم الشهداء والجرحى من الامالي ( حوالي ٥ آلاف شهيد ، ١٠ - ١٥ ألف جريح ) .



## ملهسة الشعارات الإصلاحية «والشورة من فوق» تضيق في

## موكب لفلفة الفضائح وموكب رئاسة الحكومة!

مرادها الأولى ثم يعود كل شيء إلى ما كان عليه .

أما التشكيلات الإدارية التي لا يجرؤ الحكم على تنفيذها نفقة واحدة ، فهي الساحبة الرئيسية التي تجري عليها معركة تقبل الارث من اداة الحكم القديمة إلى الاداة الجديدة . ويرتدي الأمر أهمية أكبر بالطبع بالنسبة لثلاثة الهيئات على الإجهزة النافذة المعروفة التي لا تزال تمارس نشاطها ضد المعهد العالي وتصل لمصالحها الخاص .

وكم يبدو الأمر مثيرا للسخرية أن يتقل مدير عام معروف بشيائته في وزارة وصفاها الوزير الحالي الذي تولاهما بانتهما «بؤرة فساد» إلى هيئة التفتيش المركزي التي قبل أنها وضعت يدها على الإرتكابات التي كانت هذه الوزارة مسرحا لها . وهكذا يتنا لا ندري ما إذا كان هذا الإجراء هو من قبيل القاتيل أم الكفافة ..

الانصداء الشهابيون للمدير الشهابي القول دعوا إلى خفة تركيزية على شرفه بمناسبة «تفريجه» .. ولكن رئيس الحكومة السابق رشيد كرامي ، وهو قطب شهابي كبير ، اعتبر هذا الإجراء عملية تأديبية وعلق عليه بقوله : « يظهر أن سياسة الضوابط والمقابيل دائما قائمة لم تتبدل برغم القدرة وكفاءة الأشخاص والموظفين » ..

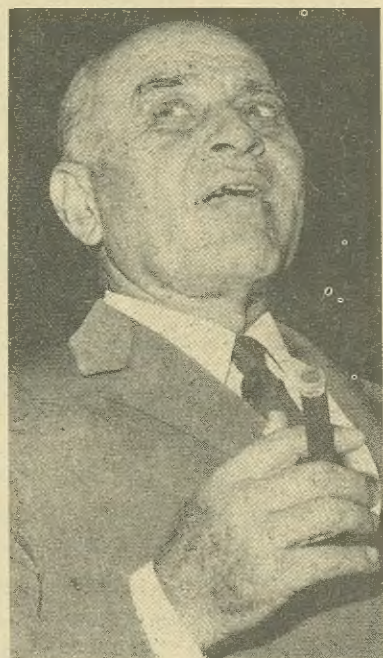
والسؤال الذي يتبادر إلى ذهن الآن بعدما ذكر أن هيئة التفتيش ستحقق في أوضاع هذه الوزارة : من يحقق مع من ؟

وبينما تسير الدولة كلها في «موكب» لفلفة الفضائح الفارة و «إزالة آثارها» يضي رئيس «حكومة الشباب» في تعزيز موكب القرمي بالدرجات الثارية والمرافقين، الأمر الذي أثار انتقاد سلفه رشيد كرامي ..

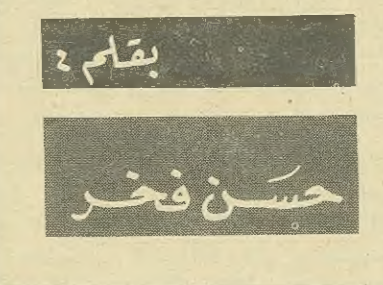
ويكاد موضوع موكب رئيس الحكومة يتحول إلى « قضية » تأخذ من وقته ووقته خصومه ما يوازي انشغاله في إعادة الأمن للاقطاعات في عكا وفي بحث موضوع المرافقين التي تقام في طريق تنفيذ نظام الحصان الصحي القرمي بدء العمل به في أول شباط القادم . ويعتقد بعض المظلمين أن الموعد المحدد سيمل دون أن تكون إدارة صندوق الضمان قد أمنت الأدوية والأطباء والمستشفيات اللازمة لتقديم الخدمات المرضى .

ومنذ أكثر من أسبوع ورئيسا الحكومة السابق والحالي يتبادلان التصريحات الهجومية في موضوع الموكب الرسمي . وقد خصص صائب سلام جانباً من حديثه الصحفي يوم الثلاثاء الماضي لهذا الموضوع حيث قال : « اني أصغر مع الموكب وسأضعفه » لقد هدت لرئاسة الوزارة حقوق ومراسيم أكثر مما يجب أن يجره وحان الوقت لأن تستعيد كرامتها ..

ان الشعارات الإصلاحية المأرغة و « الثورة من فوق » و « تجديد الحكم » التي أطلقتها حكومة الشباب قد ضاعت في خضم الضجيج الذي يثيره السائرون في موكب لفلفة الفضائح ، وقرقرة الدرجات الثارية في موكب رئيس الحكومة ..



صائب سلام



معهم تبقى على بعض أشكال الأزدواجية في الحكم وعلى المشاركة في توزيع المنافع .

وفي هذا الضوء ينشط الحكم الجديد ، مستخدما مختلف وسائل الخداع والاساليب المشرجة ، لاثبات هيئته ، وبالقائي الخفي في تحقيق انتقال أرث الحكم الشهابي إليه . فقد أتمت الدولة ، من جهة ، على سلسلة تدابير تم عن طبيعتها الطبقية وعدائهما لصالح الجماهير الشعبية . فبينما لا يزال المصالح الكبار إبطال الفضائض الضخمة يسرحون ويمرحون ، جندت حكومة الشباب جهودها لمكافحة الباعة المتجولين وأصحاب بسطات الكتب وباعة الدخان الاجنبي المهرب . وفي ذات الوقت أرسلت قوى القمع إلى عكار للدفاع عن استقلال الاقطاعيين للقلادين . ومن جهة ثانية قامت ببعض الإجراءات الأخرى التي يمكن أن تلقى تاييدا من بعض الأوساط الشعبية ومن ذلك التعرض لأندية القمار واقطاعات مواقف السيارات وغير ذلك . كما بدأت حملة تشكيلات إدارية تحت ستار محاربة الفساد .

ولكن الحكم مع ذلك لا يستطيع أن يصدع الناس عن طريق هذه التدابير الجزئية من جهة ، أو أن يخفي الأسباب الحقيقية الكامنة وراءها من جهة أخرى . فالمعروف أن أرث العهد الشهابي يشمل كذلك أشكال الحماية التي يتمتع بها أصحاب أندية القمار الممنوعة ، وشبكات تهريب الدخان الاجنبي وبيعهم ، وإحتلالهم على مواقف السيارات وما إلى ذلك .. ولكن إبدال الممارسة القديمة بأخرى جدد لا يصل المشكلة على الرغم من أن مثل هذه التدابير تؤدي إلى بعض التراجع في

على فضيحتين : فضيحة دفع مبلغ ٢٠ مليون ليرة زيادة عن المرسوم الذي تقدمت به شركة أخرى ، وفضيحة أقدام الدولة على دفع مبلغ ٥٥ مليون ليرة هي مجمل تكاليف المشروع ، مع أن الاتفاق ينص على إسهامها بنصف التكاليف فقط بينما تسهم بالنصف الآخر شركة الكابل التي يرأس مجلس إدارتها جوزيف التجار الذي لم نجده أخيرا ..

وذكرت الصحف أن جوزيف التجار الذي لم يتورع عن التصريح أمام المقيمين بأنه ملتزم بالدفاع عن مصالح شركة راديو أوريان قد وجه كتابا في الأسبوع الماضي إلى وزير البريد والبرق والهاتف يستوضح فيه عين مصير مشروع إنشاء كابل بيروت - الإسكندرية الذي كان قد عين يوم ١١ الجاري موعدا لاستدراج العروض بشأنه . وواضح أن بطل صفقة مشروع كابل بيروت - مرسيليا يطلع نحو المخرج بالمشروع الجديد ، ولما لا طلبا أن أموال الخزينة تضيق بمنتهى السهولة وليس من يسأل أو يحاسب .

أما فيما يتعلق بقضية مشروع توسيع مطار بيروت فإن لفظة القضية تم بالإشتراك مع الجانب الفرنسي . فقد ذكر أن المحادثات التي أجراها وزير الأشغال اللبناني مع مدير مؤسسة مطار باريس صاحبة التزام مشروع توسيع مطار بيروت قد أسفرت عن تخفيض الأسعار التي سبق أن اتفق عليها . وهذا التراجع من الجانب الفرنسي بقيت ضوفا ساطعا على وجود توافق بين الفرقاء العنيتين . هذا وذكر بعض المصادر أن الحكومة تنجح لافاء الاتفاق الموقد مع شركة « راديو أوريان » الذي يبيع هذه المؤسسة حق استثمار الكابل البحري ومحطة المراقبة للأنهار الاصطناعية مجانا .

وهناك الفضائض الأخرى التي تناولتها التصريحات ، وخصوصا فضيحة السجين الحديث التي أثارها رئيس الحكومة نفسه فعلى الآن لم يتحرك أحد للتحقيق بشأنها . وقد أعلن صائب سلام في تصريحاته إلى الصحفيين يوم الثلاثاء الماضي « تكلمت عن هذا الأمر الخطير - السجن الحديث - دون أن أشير إلى سرقة أو أوجه اتهامها إلى أحد » . ثم أضاف : « وليست هذه القضية الوحيدة فهناك فضائض كثيرة سيجيء دورها في حينه » .

ولكن هل سيأتي دور هذه الفضائض التي هي فعلا كثيرة ، أم أن الأمر لا يتجاوز حد التهويل وحرب الإصصاب على الخصوم ؟ ثم حتى ولو أثر موضوع بعض الفضائض الجديدة فهل سيكون مثيرا أفضل من مصير فضائض الكابل والمطار وراديو أوريان ؟

ان جميع الدلائل تشير إلى ان هذه التصريحات ليست سوى قتابل صوتية ترمي إلى إلهاء الناس من جهة ، والتهويل على المتفتين بشركة الحكم السابقة والمتهمسين فيسي مراكزهم ، ولا سيما المراكز الحصانة منها ، لكي يتكفوا عن تنفيذ مخططهم الرامي إلى إقتال العراقيل والمعاصب في طريق العهد الحالي ، وبالتالي حمله على القبول بعقد صفقة

لا يزال المهد الجديد مشغولا في تركيز توازن القوى التي جاءت به ، وبالتالي إعادة النظر في توزيع «أسهم» الشركة الحاكمة الجديدة على المتفتين .. فالذين ظلوا ياكلون «الجبن» على مائدة الحكم طوال عهدي ، وما شبعوا ، ينبغي أن يعطوا مكانهم لـ « مدعويين » آخرين من أهل النظام نفسه هموا هذه النعمة مدة طويلة ويريدون أن يعوضوا عما فاتهم بسرعة الإقمار الاصطناعية .

وتحتاج عملية انتقال « أرث » المهينين السابقين إلى الشركة الحاكمة الجديدة إلى « مرحلة انتقالية » تشهد الكثير من الفوارات وحرب الإصصاب والتهديد بنشر الفضائض ، والفضائض المأداة ، وهو الأمر الذي تتوالى فصوله حاليا على المسرح . والمقصود بـ « الأرث » ليس بالطبع ، استعادة « الأرباح » التي جناها المتفتون بشركة الحكم السابقة ، فكل ما دخل إلى خزان « أولئك » أصبح حقا شرعيا لهم لا يتنازعهم عليه أحد .. والمطلوب فقط هو انتقال « حق الاستثمار » من أصحاب « الأرباح » السابق إلى أصحاب « الأرباح » الجديد ، أي حق نهب جماهير الشعب الكائنة والتحكم بمصالحها ومقدراتها . وعلى هذا الأساس تستمر معركة الكلام حول الفضائض بينما يتقدم « مغاور » الشركة الجديدة الحاكمة إلى « خنادق » الشركات السابقة في أجهزة الدولة ومراكزها المصانعة والمصالح العامة و « مؤسسات الخدمات » التي تعين على مقدرات جانب كبير من قطاع الأعمال الخاصة ، فينتزعون قيادات الواقع ، واحدا بعد الآخر ، أما بالإقلاع الجذري أو بالساوئة وغرض الولاء للعهد الجديد عليها .

أذن لا مجال مطلقا لنسج أية أوام حول إمكانية الوصول إلى نتيجة ملبوسة ، ولو محدودة ، بالنسبة لتصرحات المسؤولين عن عزمهم على الخفي في التحقيق بموضوع الفضائض .. والواقع أن ما نشهده في هذا المجال يبدو من « مستلزمات » عطية انتقال امتياز « الاستثمار » من عهد إلى آخر . وإذا كنا لم نشهد مثل هذه الضجة عند انتهاء عهد فؤاد شهاب وإنشاء عهد شارل حلو فإن المؤسسات التي أقامها العهد الأول ظلت عمليا قائمة على زمام الأمور خلال العهد الثاني الذي كان امتدادا لذلك .

لقد « نسي » بالون التصريحات الطنانية التي أطلقها المسؤولون عن عزمهم على الخفي في التحقيق في قضية الفضائض ، والجور مصبة الآن - من قبل جميع القراء - رغم بعض الظاهر الشكلية ، على حصر القضية في دائرة ضيقة وتطويق مضاعفاتها ، وبالتالي العمل على لفتها . ومع أن أرقام البائع الضائعة تبلغ عشرات ملايين الليرات فإن أحدا من الذين تناولهم اهتمام لسم يعتق أو يتخذ بحقه أي إجراء . فبالنسبة لقضية الكابل ، مثلا ، لم يبدأ « التحقيق » بشأنه إلا في الأسبوع الماضي .. علما أن هذه القضية تنطوي

مع قوى الاستعمار والصهيونية في الوطن العربي أمر لا يرتجل ولا تعدد مصيرها القواب . والناظرة المعنية قد وصلت في هذا المجال إلى أواخر مطافها . وأن مواصلة بناء الاقتصاد الوطني والتغلب على المؤس والبطانة مسألة لا تنفصل عن الأمر الأول ولا عن القيادة الطبقية التي تولاهما . والقيادة الراهنة قد أقامت في هذا المجال من مرحلة في العلاقات الدولية - بين المسكرين - أن يفيض لها أن تعود . عليه لا نجد أنظمة برجوازيات الدولة أمامها إلا الوحدة ، تشد بها الجماهير العربية إلى آخر أمل قومي ما زالت تستطيع تحقيقه لهذه الجماهير . إلا أن الأنظمة المذكورة تعلبت من الوحدة المسابقة درسا لا تنساه . وهو أن الوحدة إذا ما أعطيت ، في ظل قيادتها ، مضوبنا بتعدي مجرد التنسيق القوي الأيديولوجي - السياسي ( وربما العسكري ) ليطال المراق الاقتصادي - الاجتماعية ، فإنها - أي الوحدة - ما يثبت أن تحول إلى حرب شروس يبين - المؤجدين .. حرب على الخاتم تنتهي بالانفصال . لذا اكتفت الاقطار الثلاثة هذه المرة بصيغة اتحادية مطاة تسمح لكل طرف أن يتابع بينه وبين نفسه تدبير شؤونه الأساسية ..

ما الذي تخشاه هذه الأنظمة ، على وجه التحديد ، من انصراف الجماهير عنها بعد عهد الناصر ؟ نخشى ، دون أي شك ، أن تعصف بكل منها مناقضاته بعد أن يخسر العامل الخارجي ( الجماهيري ) الذي يحفظ لاجمه . يخشى النظامان السوداني واللبيبي أن لا يعود مجرد « الولاء » لقيادة المصرية كافي لحماية قنانيتهما من التفكك وأن لا يكون صداقة أنور السادات من الأثر ما كان لصداقة عبد الناصر . ويخشى النظام المصري أن تشد بعد عهد الناصر معارضة المتريقين ( رغم ما فيها من ديمافوجية ) لسياسة الفلسطينية ، فيريد أن يواجههم بكثرة أشد ولاه له والشد تماسكا ..

هذه الخطوة لا يسعها أن تتفجر إيا من السبل المسدودة التي تقراوح عليها الأنظمة المعنية . فلا هي قادرة على انتشل « الاشتراكية » المزعومة من وهنتها ولا هي كفيلة بإعادة الروح إلى معركة التحرر الوطني . بل أن ردود الفعل الباهتة التي ووجهت بها حتى الآن توجي أنها قد قصرت حتى عن نيل غايتها على الصعيد الجماهيري .. والامر الذي لا يجادل هو أنها خطوة ديمافوجية .

والنهوض الاجتماعي في سائر الاقطار العربية كانت تنتظر .. لكن ما كان قد تحقق من منجزات حمل الأمور الأخرى - رغم ما دونها من مصاعب - تبدو قريبة المآل .. فإذا بالجماهير مشدودة الإصرار إلى الأنظمة الجديدة تنتظر طوال المستبكات أكمل الشوط فلا تقع إلا على الهزائم ( الانفصال ، استمرار المؤس والبطانة وطغيان الامتيازات على جهد الفتية ، خسارة معركة تنويع الأرن ، هزيمة ١٩٦٧ ، الاتجاه نحو مصالحة إسرائيل ) ..

كانت مسيرة التراجع الطويلة هذه - وهي مستمرة - تضمر لبرجوازية الدولة العربية خطرا محددا هو انصراف الجماهير عنها وميلها نحو قطب آخر . وإذا كان هذا الانصراف ينتظر له أن يسلك مجرى مستقيما أو أن يتم نفقة واحدة ، فإنه رغم ذلك خطر محقق . ذلك أن الحركة الجماهيرية قد تصاب بالخبود في أول الأمر من جراء الخيبة ، وقد لا يستطيع القطب الآخر أن يثبت ، منذ التجربة الأولى السابقة ( وهذه هي الآن حال القوائم الفلسطينية ) . إلا أن فصائل متقدمة من الحركة الجماهيرية تواصل - رغم الخمود - أعداد نفسها وانتظارها لنشاز الظروف على نحو يتيح لها احتلال نقطة الجذب في الساحة ويثبت أمل جماهيري يتركز عليها ..

ذاك ما ترى برجوازيات الدولة لزاما عليها أن تضمه في حساباتها اليوم . وهي اليوم تحتاج إلى خطوة ما تقطع بها الطريق على هذا الانصراف الجماهيري أكثر من أي وقت مضى . فإن انظمتها قد خسرت بعضي عديد القاصر قائدوا جماهيريًا كان صعب - فسي وجوده - على أي قطب جديد أن يوطد لنفسه مكانة جماهيرية مهيمنة . إذ أن نمط الزعامة الذي كان يمثله عبد الناصر جملة يركز في شخصه سائر منجزات المرحلة السابقة دون أن يذو باؤزارها . فقل لهذا السببيجولون أنهاء الجماهير العربية ، على نطاق واسع ، نحو قطب آخر .

عليه سارع رؤساء مصر والسودان وليبيا ، غداة انتهاء فترة الحداد على عبد القاصر ، إلى إعلان جملة من التدابير تسير بالاتجاه الثلاثة على درب « الاتحاد » . وهم إذ يفعلون ذلك يختارون الحرب الوحيد الذي ما زال سلوكه يتناهل لهم . فإن مواصلة الصراع



# معركة الضمان الصحي

شاعت جريدة « النهار » أن تجعل من حلول موعد جباية الاشتراكات لفرع الضمان الصحي « بداية معركة » . هذه الجريدة باسمهم يابلسون في كسبها منذ زمن ، ويعنون في سبيل ذلك كل ما ملكت أيديهم من أسلحة بدءا بسييف بطرس الخوري وأبو عضل وانتهاء بخبرة وزير أو قلم أجير تصل به الوقاحة إلى حد اظهار المفرة على مصالح العمال .

وإذا كان كسب « المعركة » يبدو يوما بعد يوم صعب المآل ، وإذا كان رأس الدولة يبدو ميلا للتسبر فيما تسميه اوساط المال « مجازفة » خطيرة المواقف ، فليس ذلك بالطبع لأن تغييرا ما قد طرأ على بنيتة النظام اللبناني ومفاهيمه . بل على الغالب لأن بنية النظام ومفاهيمه نفسها هي الآن ، ولجميع من الأسباب ، وقفا على اختيار دقيق بين « مجازفتين » : التراجع عن تطبيق الضمان الصحي أو السير فيه وإن بمن ينفي أن يترك للأيام القادمة تحديد مقداره الفعلي .

## ما هو الضمان الصحي ؟

ينص قانون الضمان الاجتماعي في الفصل المتعلق بفرع الرضى والأموعة على نوعين من التقديرات ، يستفيد منها في المرحلة الأولى جميع الاجراء المصومين حاليا والذين يستفيدون من فرعي التغطية العائلية وتعويض نهاية الخدمة . على أن يتبعهم في مرحلة لاحقة مئات عدة أهمها فئة العمال الزراعيين :

— النوع الأول يتعلق بنقطة العناية الطبية الوقائية والعلاجية ، يختلف أنواعها —

( استشارات طبية وقصوى مختبرية ونقطة الاستشفاء والجراحة وكلية المستحضرات الطبية اللازمة وكلفة النظارات والاسنان الاصطناعية وغيرها ... ) . وتبلغ نسبة التعويض هنا ٧٠٪ من النفقات .

— والنوع الثاني يشتمل على تعويض العامل عن الأيام التي يضطر إلى تعطيلها بسبب مرضه ( تعويض المعز الوقت ) وهو يتراوح بين ٢٥٪ و ٥٠٪ من أساس الاجر فتقع للمال بدءا من اليوم الرابع للتعطيل . بالإضافة إلى ذلك يحفظ القانون تعويضاً مقطوعاً يدفع ككفالت دفن في حال وفاة المصوم أو أحد أفراد عائلته .

ويطبق فرع ضمان الرضى والأموعة على كل أشكال المرض والانتعاش من العمل غير الناجمة عن ظروف المهنة ( كطارىء العمل أو الامراض المهنية ) ، كما أنه يطال في مراحلها الأولى كل المستفيدين حالياً بالإضافة لأفراد عائلاتهم الذين يقيمون معهم في سكن واحد بما في ذلك الوالد والوالدة .

يشكل الضمان الصحي في الواقع أهم تجديدي طرأ على شروط بيع قوة العمل وكلفة تجديدها لدى العامل ...

فالتعويضات العائلية وتعويض نهاية الخدمات كانت بضمنية سابقا في أحكام قانون العمل اللبناني الصادر عام ١٩٢٣ وأن يحدود أقل كان يزيد في ضيقها تمنع أرباب العمل في كثير من الحالات عن التقيد بأحكام

قانون العمل وضعف وتواطؤ أجهزة الرقابة في وزارة الشؤون أو تلك القليلة في القنابات ، أما الضمان الصحي فلم يكن في السابق لتشمل سوى الامراض المهنية وطوارئ العمل بصورة شبه شكلية ( راجع اعداد السابعة من الحرية ! نقاش مرسوم طوارئ العمل ) . بينما يطبق الفرع الجديد ، على جميع الامراض بلا استثناء ، شاملا بوائده لا الاجير وحده بل أفراد عائلته ايضا ، ومضيفا إلى تعويض التعطيل عن العمل (١) ، مساهمة هامة في تكاليف الحماية والعلاج والاستشفاء ولوازمها تبلغ ٧٠٪ من قيمة النفقات .

بيد أن تأمين هذه التقديرات يتطلب ميزانية كبيرة ( ١.٥ ملايين ليرة حسب تقديرات الصندوق ) ، وهي مساهمة لا يمكن تأمينها إلا بزيادة مساهمة أرباب العمل في تمويل الضمان الاجتماعي . وهؤلاء إذا كانوا قد رضخوا لتطبيق الفرعين الأولين ( التعويضات المالية ونهاية الخدمة ) فلأن معظم القطاعات الاقتصادية التي يتبعون إليها لم تر فارقا كبيرا بين الاعباء التي كان يرتبها قانون العمل وبين أحكام الفرعين المذكورين . وهو أمر يختلف اختلافا كبيرا في حالة الضمان الصحي التي تشكل نفقاته اقضاعا جديدا واضافيا يتوقع أن يبلغ بحده الأدنى ٧٪ من مجموع الاجور . مما يرفع نسبة الاشتراكات الاجبالية التي ترتب على معظم اصحاب العمل إلى ٢٢٪ من مجموع الاجور التي يدفعونها لعمالهم . فإذا أضفنا إلى ذلك أن هذه النسبة من الاشتراكات تأتي في ظروف انحصار نسبي للاقتصاد اللبناني منذ عام ١٩٦٦ ، استطعن أن تنسر المقاومة الشديدة التي يلاقيها تطبيق الفرع المذكور منذ أكثر من سنة من قبل اصحاب العمل . لكن الدولة بتطبيقها للفرع المذكور لا تفرض فقط زيادة جديدة على مساهمة اصحاب

١ - ينص قانون الضمان الاجتماعي في البادة ٢٢ بشكل خاص على تعويض جزئي يتراوح بين ٢٠٪ و ٥٠٪ ، لكنه لا يدفع التعويض المذكور إلا ابتداء من اليوم الرابع من المعجز الوقت . يعني ذلك أن الأيام الثلاثة الأولى من التعطيل هي على حساب الاجير بأكملها ، وقد لاقى هذا النص وما زال محاربة شديدة من العمال دفع بالتقابات إلى اتخاذ موقف مائل .



جورج أبو غزالة

العمل في كلفة تجديده قوة العمل الاجتماعية ، بل هي مضطرة لكي تستطيع القيام بهذه الخطوة وتحمل اعبائها للتغطية ، وأن يحدود ، بمصالح تلك الفئة التي ما زالت إلى الآن تحتكر سوق الدواء وتتولى استنباره بلا أية قيود . إذ لا يمكن لصندوق الضمان الاجتماعي مثلا أن يوفق بين اضطلاله بعبء الخدمات الصحية وبين مصالح المستوردين دون أن يؤدي ذلك إلى مضاعفة النفقات ، ووقوع الدولة في عجز فاضح أو اضطلالها لانقاص نسبة التقديرات وهو أمر غير محمود للمواقف ( يكفي أن نذكر الفرق الهائل بين شراء الادوية مباشرة من قبل الصندوق بمناقصات عالية وبين شرائها عن طريق تروست أبو عضل واضرابه ) أو اضطلالها بزيادة نسبة اشتراكات أرباب العمل بصورة عامة وهو أيضا ما لا يمكن لأصحاب العمل القول به حتى ولو أدى إلى التضحية بابناء جلدتهم مستوردي الادوية ..

## نقابة أبو عضل

وهذا ما حصل في الواقع ، عندما انشا أبو عضل « نقابة رجال الاعمال » مصالوا عن طريقها تكتيل باقي اصحاب العمل بزعامة مستوردي الادوية وراء موقف موهج من الضمان الاجتماعي ضمن مصالح المستوردين ، الا أن ادارة صندوق الضمان سرعان ما واجهت اصحاب العمل بحيل لا ثالث لها من وجهة نظرهم : اما التضحية بمصالح المستوردين ( عن طريق شراء الادوية مباشرة من قبل الصندوق ) ، واما الحفاظ على دورهم كوسطاء ورفع معدل الاشتراك على اصحاب العمل لتغطية النفقات الاضافية التي ستذهب كاربصاح السي جيوب مستوردي الادوية . وبالطبع فقد اخذ اصحاب العمل الحل الأول وتركوا المستوردين يلتصقون بشوكهم بأيديهم .

بقيت عناصر مازق الضمان الصحي بلا تغيير اساسي حتى انتخاب الرئيس الجديد ، ولم يكن سرا أن أبو عضل وزمراؤه كانوا يصرفون منذ البداية بوصفهم مستشارين لرئيس الجمهورية الجديد وانهم سوف يحاولون استثمار هذا الموقع إلى أبعد الحدود من أجل إعادة النظر بالضمان الصحي بما ضمن مصالح مستوردي الادوية ، إذا تبين أن من الصعب نصف المشروع من اساسه نصت سفار تسليمه إلى شركات التأمين الخاصة وعلى رأسها الشركات الاميركية كالاميركا ليف انشورانس كومباني ومثيلاتها ( وهو مطلب يجمع عليه اصحاب العمل مع المستوردين ) . والموقع أن موضوع الضمان الصحي والموقف منه كان أبرز المواضيع التي لعبت دورا في تاليف وزارة الشباب (٢) ، خاصة وأن الشترتين في التاليف لم يكونوا « نواب

٢ - نينا يلي بعض المعلومات المفيدة على كل حال : المحلي أبو حد هو وكيل أعمال جورج أبو عضل ، الياس ساي : أحد اقاربه ومستشاره المالي ، وصاحب الدراسة المشيرة ( نشرت في بلق النهار ) التي تدعو لتطبيق الضمان الصحي « على مراحل » . المهندس هنري اده : شريك المهندس صامع سلام . صائب الجارودي : صهر وكي سلام . منير حدان وجيول : يخلخلان في إطار حماية سلام ومن انصاره الانتخابيين ... هذا باختصار .

الامة » بقدر ما كانوا ثلاثة أو أربعة من القريين لرئيس الجمهورية ( كان أبو عضل من بينهم ... ) . وقد علمت « الحرية » من مصدر موثوق ان الترتيب الأولي للوزارة كان يرمي إلى أن يأتي جورج أبو عضل نفسه وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية على أن يأتي غريبال خوري بالمقابل كوزير للصحة ، وكان الهدف من ذلك واضحا : يقوم أبو عضل بضرب الضمان الصحي أو عرقته دور التغطية « المصالية » للخطوة . الا أن هذا الأخير لم يشأ المغامرة بكل نفسه هذه النقابة في سبيل صفقة غير مضمونة (٣) . كما أن نقيب مستوردي الادوية جوزف غريب كان يصرح « للصياد » بعد اسبوعين من تاليف الحكومة قائلا : « ان حصر استيراد الادوية اللازمة لمشروع الضمان الصحي يستلزم من الشركات الاجنبية الكبرى في الخارج التي هم وكلهاا المفتيدون لدى لبنان وبعض بلدان العالم العربي ومنطقة الشرق الاوسط . لذلك فالتنا تطالب بالا

يوضع هذا المشروع بين يدي القطب العام ، وأن يعهد باستيراد الادوية إلى القطاع الخاص . فجميعنا نعلم مدى الكارثة التي حلت بفرنسا من جراء حصر الضمان الصحي بين يدي الحكومة . لكن المسؤولين يرفضون اقتراحنا ويصررون على أن ينفذ صندوق الضمان نفسه هذا المشروع . ولذلك فقد تقمنا بمشروع يقضي بأن نستورد نحن لاصحاب الضمان مقابل عمولة ضئيلة هي عبارة عن قيمة انجاب ، نرفضها المينجون على المشروع » .

( الصيداء عدد ٢٢ - ٢٩ تشرين اول ١٩٧٠ ) عن ماذا يدافع نقيب مستوردي الادوية إذن ؟ ان دره « الكارثة » في رايه يقو في نهاية الامر في « حصر استيراد الادوية بالقطاع الخاص » اي به وبالمال !! انه في ان تبقى « العمولة » « فويل الانعاب » ان مستوردي الادوية مصالحهم لهام المصالح والكادحين لا يستطيعون في كل مرة ينظفون بها لتقيد المصالح سوى الكشف عن أن المغاية النهائية من وراء ذلك هي الحفاظ على مصالحهم القوية فحسب ..

## حول استيراد الادوية من الدول الاشتراكية

كانت الوزارة الكرامية المسابقة قد قررت شراء الادوية بطريقة مناقصات عالية .. تدخل فيها الدول الاشتراكية ، وهي التي تستطيع اعطاء اسعار رخيصة ( حوالي نصف اسعار

٣ - في تصريح للصياد أيضا قال خوري ملحقا على احتمال تأجيل المشروع : « اذا لم ينفذ مشروع الضمان الصحي في المواعيد المقررة له ، فسنعلن الاضراب العام . ويبدو ان الحكومة لا تقم الا بلغة الاضرابات ، فهي لم تحدد في العام الماضي موعد المباشرة بتطبيقه الا بعلما جديدا بأعلان الاضراب ! » وأضاف : « لو رغبنا نحن كاتحاد بهذه المادة ( مشيرة إلى المادة ٢٢ ) فإن العامل لا يرضى بها . وبما أننا هنا لنفعل المصالح ونحصى مصالحهم لأن نقل الا بتعديل المادة المذكورة وتوابعها .

• صحة العمال في عرف أصحاب العمل : عبء على الاقتصاد وفي عرف محتكري الدواء : افتتات على حقهم في « العمولة » .

• رؤوس المؤامرة (أبوعضل وشركاه ) هم مشتشارو المهد .

• مطالب العمال : التطبيق في موعده - تأميم استيراد الدواء وشراؤه من البلدان الاشتراكية - حق النقابات في التفتيش على المؤسسات - والرقابة على توظيف أموال صندوق الضمان .

الادوية الغربية ) مع فعالية أكثر في بعض الأحيان .

الا أن ادارة الصندوق رغم القرار المذكور عمدت لإجراء مناقصة استبعدت منها الدولة الاشتراكية بحجة أن الادوية التي تصدرها هذه الدول غير معروفة من قبل الأطباء اللبنانيين . هذا مع العلم أن الدول الاشتراكية قد أبدت استعدادها لتأمين نشرات طبية وصيدلية شاملة باللقاحات التي تطلب منها وهي الطريقة العالمية المعروفة للتعريف بالادوية . كما أن التعرف على نوع الدواء وفعاليته لا يحتاج لوقت طويل من الأطباء خاصة المجد منهم الذين لا يعرفون على أية حال أشياء كثيرة عن الادوية المستعملة .

الا أن الوزير المطران عمد إلى موقف متصلب واستطاع ( في حيلة نهم متبادلة مع رضا وحيد ) وقف الاعتقاد الخمي للبنانصة . لكن على من كان يعتقد الوزير في موقفه ؟ لقد تبين بعد وقت أنه لا يمكن لأي دواء أن يباع في لبنان ما لم يكن مسجلا في لوائح وزارة الصحة ومقبولا من اللجنة الفنية فيها . ومن هي اللجنة الفنية في وزارة الصحة ؟ أنها مؤلفة من ممثلين عن نقابة الصيداللة وممثلين عن مستوردي الادوية ومن أعضاء من وزارة الصحة ذوي ارتباطات مفضوصة بمستوردي الادوية .. بل ان أحدهم يملك صيدلية لنفسه . كيف يمكن بذلك لأي دواء أن يمر من شبكة اللجنة الفنية إذا كان من غير تلك التي يقو مستورديو الادوية وعيلاهم بترجيحها في لبنان لصحة الشركات الاميركالية الغربية ؟ ثم ، هل كان يقبل أن يخوض وزير شمعوني كحبيب المطران معركة الدفاع عن التعامل مع الدول الاشتراكية في حق الدواء ودون أن يكون « وراء الاكمة وما ورائها » ، خاصة وأن مستوردي الادوية غير جحجهم الفنية لاتقاع الوزير بالسكوت الذي هو من ذهب ؟

## مطالب العمال

ما هي مطالب العمال بصدد الضمان الصحي إذن في المرحلة الحالية :

أولا : تطبيق الضمان الصحي في موعده وبكل بنوده .

ثانيا : تأميم استيراد الادوية وشراؤها من الدول الاشتراكية عن طريق ادخالها في المفاوضات المالية .

ثالثا : رقابة العمال على توظيف أموال الصندوق واعطاء الأفضلية للتوظيفات المنتجة وتلك المتعلقة بالبنية التحتية للخدمة الطبية .

رابعا : إعطاء النقابات صلاحيات واسعة تمكنها من التحقق من أوضاع المؤسسات وعملاتها وتأمين التسجيل ودفع الاشتراكات من المؤسسات المنتجة .

خامسا : تطبيق طرق الزام أكثر فعالية لأجبار المؤسسات على القيام بالتزاماتها إزاء العمال .

# صراع المصالحين والاقتصاد في عكار

## الاستشباك الشاين

الاقطاعيون: كلنا أمل بأن الملكية سوف تصان في هذا الوطن .

سلام: أرسلنا القوة إلى عكار وسوف نرسلها إلى أية منطقة فيها أخلال بالامن

الاقطاعيون يستنزفون الفلاحين ، والدرك يطاردونهم بالمصفحات .

الدولة تنفذ مهمتها الرئيسية : اخضاع الفلاحين لسطوة الاقطاع .

الاجزاب « الذي رضى المدعوة في البداية وقبلها فيما بعد . تم الاجتماع تحت رعاية الشيخ رافع الفارز ، « سكرتير فخائسه » وانتهى بعقد هنة قوامها ان تراجع قوات الحكومة إلى سراي حلبا أو المخافر القريبة في مقابل أن لا يقوم الفلاحون بأي تحرك خلال الليل على أن يعقد اجتماع في اليوم التالي الساعة الخامسة صباحا .

## الهدف من المهنة

مع فجر اليوم التالي كانت قوات كبيرة من الدرك تعزرها ثمانية مصفحات تتجه نحو حلبا .. كان الهدف من المهنة كسب الرقعة لإرسال التعزيزات اللازمة . وللك خوف من أن يحتل الفلاحون مثلا مخفر العبودية فتقع الدولة بإزق : تجد نفسها على أشده مضطرة إلى للضرب بعنف مما يعرضها لتفاعلات على الصعيد السياسي الداخلي وإما أن تلجأ للمفاوضة حيث ستنظر إلى تلبية بعض مطالب الفلاحين : كمنع السلاح المستاجر ، من نخلعة الأرض وبالقائي منع الاقطاعي من خرق العقد الذي ينتهي مفعوله سنة ١٩٧٢ . أو كاتقاع سراج المحتفلين أو ما شابه ذلك .

لكن شيئا من هذا لم يحدث فقد حصلت المهنة بدون تحقيق أي كسب للفلاحين مهما كان بسيطا . يعكس الدولة التي حقتتت ما تريد : فالفلاح الضامن مع الفلاحين الآخرين ما زالوا وراء النهر بينما بقي في القرية الاقطاعي والفلاح المستاجر الذي أعلن عن إمكانية تلح الأرض .

الدولة نفذت مهمتها الرئيسية : اخضاع الفلاحين لسطوة الاقطاع

ان هذا الكلام لا يضي الدفاع عن مصلحة فلاح كبير . فالفلاحين الضامن والمستاجر هما ضلخان كبيران . ولكن هذا الكلام يعني ان انتهازم الفلاح الضامن ومعه بقية الفلاحين قد نبت سطوة الاقطاعي في القرية وهذا ما سيكفنه من تبع أي تحرك من قبل الفلاحين الضامن أو الاجراء الزرافيين .. إذا تمركوا بعد الذي جرى .

وهذا ما أراده الدولة بالهنة ، تنفيذها لخطتها في اتجاهي حركة الفلاحين في كل

بعد الاعتداء الوحشي ، في الاسبوع الماضي ، على الفلاحين في قرية تل بيرة حدث اعتداء جديد أكثر وحشية على قرية الشيخ عياش . حيث طارت مصفحات السلطة الفلاحين حتى الحدود السورية .

## الاقطاعيون يستنزفون الفلاحين

في قرية الشيخ عياش الواقعة في عكار قرب الحدود السورية الشمالية . اجبر الاقطاعي محمود العبد الله الدرياس أرضا مساحتها ٢٥٠ هكتارا لفلاح .. ضاربا بعض الحائط العقد الممول به بينه وبين فلاح آخر ضمن الأرض نفسها منذ سنين عديدة وحقق له استثمارا حتى سنة ١٩٧٢ .

حضر الفلاح المستاجر وحاول أن يطلع الأرض . اعترضه الفلاح الضامن . فاشتكى المستاجر إلى الاقطاعي . أحضر الاقطاعي عصابة من المجرمين وجرايين وأخير الدرك . حاول الاقطاعي وعصابته تلح الأرض من جديد . فاعترضهم الفلاح الضامن . أطلقوا النار عليه وعلى أهالي القرية ، فاجاب الاهالي بالملل محاورين ارباب المهندسين . فلم يتراجعوا . حينها بدأ الاشتباك واستمر عن تعطيل جرار واصابة الأفر بأضرار طفيفة .

## ... والدرك يطاردونهم

ظهر الدرك فجأة : مصفحات وشاحنات وسيارات جيب ، أخذوا يطلقون النار على الفلاحين « ومزارعهم » فاشتبك الفلاحون معهم وأصابوا مصفحة . اشترك فيردع هجوم الدرك فلاحين من قرى أخرى . إذ ان بداية الاستنزاف كانت الساعة الخامسة صباحا والاشتباك كان منذ الثالثة والنصف وحتى الساعة والنصف . قطع الدرك خلاصها الطريق العام . استطاع الدرك وعصابته الاقطاعيين أن يحاصروا الفلاحين ما بين مرتفعين ، حيث كانوا مهدين بالقضاء اقام ، لولا تدخل الفلاحين الآخرين . خرقوا العمار وتكادوا من اجتياز النهر الكبير تحت وابل من رصاص الدرك ومصفحاتهم الثانية التي طاردهم حتى هناك .

## الهذبة

على الاثر طليت السلطة الاجتماع « يؤنر









## الانتخابات الأميركية الأخيرة، كيف يعالج نيكسون أزمة المجتمعة بالشرشرة حول «القانون والنظام»؟

كانت المشاركة المباشرة للرئيس نيكسون في الحملة الانتخابية الأميركية للسناب والحكام والشيوخ في الولايات المتحدة الأميركية فريدة من نوعها في التاريخ القريب، فهو لم يكتف بارسال أغنيو، أحد نواب الرئيس الذي قطع ٢٢ ألف ميل ليفظي ٢٢ ولاية، بل خاضها هو بنفسه — وممثلا مرشحيه — في ولايات عدة.

وهو يكون بذلك قد غامر بسمعة ويشخصه الذي يمثل نقطة التوازن القومي ليخوض حسب تمييزه « معركة إيديولوجية » تصمد بإبعاده انتخابات رئاسة الجمهورية عام ١٩٧٢ وترسي الختم الأميركي على « أسس جديدة ». ويكون ذلك عمليا بكتساب مقاعد جديدة في الهيئات التشريعية المختلفة وخاصة في مجلس الشيوخ لحزبه، الحزب الجمهوري، الذي استطاع أن يكسب مقعد الرئاسة على مستوى وطني بينما بقي الأقلية في الهيئات التشريعية. ( مجلس النواب، مجلس الحكم، مجلس الشيوخ ) حيث يسيطر الحزب الديمقراطي عليها سيطرة تامة منذ أكثر من قرن ونصف.

### فيتنام : استراتيجية عسكرية جديدة !

صرح الجنرال جيب ( وزير الدفاع في فيتنام ) — في مؤتمر عسكري عقده في هانوي وحضره قادة ومندوبو الوحدات القتالية — قال :

« منذ تدخلت الولايات المتحدة في كمبوديا، ومنذ اتخذت إجراءات عسكرية في اللاوس، اخذت الحرب حجما جديدا، كما أنها طرحت مشاكل جديدة على القادة العسكريين. وهي : على امتدادها في القوى المسلحة أن تزيد الصنعية، تفرض على القوى المسلحة أن تزيد صلتها مع شعوب اللاوس وكمبوديا والفيتنام. هذا الوضع الجديد، يطرح مشاكل جديدة على من الحرب ».

هكذا فالعرب الفيتنامية تحولت الى حرب اليوم، على امتدادها في القوى المسلحة أن تزيد الصنعية، تفرض على القوى المسلحة أن تزيد صلتها مع شعوب اللاوس وكمبوديا والفيتنام. هذا الوضع الجديد، يطرح مشاكل جديدة على من الحرب ».

راجع صاحب الكاراج فقال له لا علاقة له بمثل هذه القضايا ..

أوضاع عمال الكاراجات بشكل عام

١ — في كاراجات الشركات

دوام العمل منتظم . اجور متدنية ، ذلك لان الكاراجات الخاصة المملوكة من افراد لا تستطيع استيعاب الاعداد الكبيرة من العمال فليجا هؤلاء الى كاراجات الشركات مما يؤدي الى انخفاض اجورهم عادة . اقبال العمال على كاراجات الشركات اكبر من اقبالهم على الكاراجات الخاصة . وكلا بيع السيارات يفتخون كاراجات للشركات التي يتولون بيعها فيزاحسون اصحاب الكاراجات الخاصة الذين يكونون عاجزين عن الراحة مما يضطرهم الى اقبال كاراجاتهم والعمل كاجراء في كاراجات الشركات ( محمد ساقالة وغليي مجامعي فغا كاراجا بالشراكة بينهما، لم يستطيعا الاستمرار فغاد محمد يعمل في الاولاد وسافر غليي الى قطر ) .

في كاراجات الشركات تقسم للعمل : اربعة اقسام : ميكانيك ، حدادة ، دهان ، كهرباء على كل قسم مسؤول مهمته توزيع العمل بين العمال ، مراقبتهم ، فحص نتيجة عملهم . التشغيل في هذه الكاراجات يحصل عادة عن طريق السياسيين او الموظفين ، او الاقارب لاصحاب الشركة ..

الفروقات شاسعة بين الاجور والارباح . أمثلة :

— عمل روداج فقط لسيارة اميركية ٦ سيلندر، بدون اضافة ثمن القطع او جليج الصبابات او الكولاس يكلف ٢٥ ل.ل. ويقوم بهذا العمل عامل متوسط في المهنة في خلال ٥ ساعات اجرة الاسبوعي ٢٥ ل.ل. .

— عمل سكيان لثور سيارة اميركية ٦ سيلندر ، بدون ثمن القطع ، يكلف ١٥ ل.ل. و ٢٠٠ ل.ل. لسيارة ٨ سيلندر . يقوم به عامل في يوم ونصف بالنسبة للثور الاول ويومين للثور الثاني. ويكون اجره ٥ ل.ل. اسبوعا . — تصليح خربة تكلف ٥٠ ل.ل. على عامل اجره الاسبوعي ٦٠ ل.ل. ان ينجزها خلال اسبوع . تقدر تكاليف التصليح عند دخول السيارة الى الكاراج بالنسبة للحدادة والدهان . بالنسبة للميكانيك هناك تسعيرة تضعها الشركة مع العلم ان وزارة الاقتصاد قد حددت تسعيرة لهذه القضايا ، الا ان الشركات لا تلتزم بها .

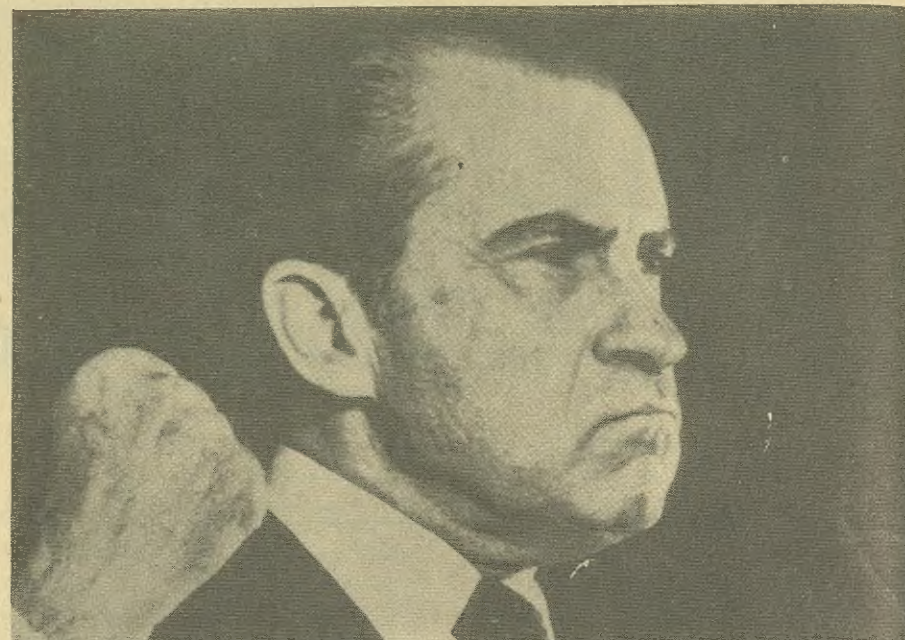
بحثت عن عمل جديد . في كاراج شركة بونتيك غسانتي المدير عن مكان عملي الاخير فاخبرته أنني كنت اعمل في كاراج الشيفروليه. بعد الاتصال تلقينا بهذا الكاراج قال لسناء بحاجة الى عمال . فادركت ان مدير الشيفروليه نصحني بعدم قبولي . تكررت هذه الحادثة مع عدد من الكاراجات .

وقفت اخيرا في المل في الكاراج الذي ما ازال فيه حتى الان . اجري الشهري ٢٧ ل.ل. الصرف يتهدني لان الوالدة قد سحبت من صاحب الكاراج . فهو الان يصفي اعماله . نحن العمال الذين نصفيها . ونصفي في نفس الوقت مجال عملنا .

مع بداية الصيف ، في هذا الكاراج ، انقطعت ايام بسبب تخلف صاحبه عن دفع الاشتراكات . ومنذ ذلك الوقت لا يتوفر لنا ماء للشرب ولا للتفصيل مما يضطرنا لاستهلاك المطبات بمعدل ليرة يوميا . في الكاراجات مراحض مسدودة مجارية ، ادى ذلك الى تكس القاتورات والروائح . لا نستطيع استعمال المرحاض الا في حالات الضرورة القصوى .

في هذا الكاراج اصيب العامل سعيد بفق لانه حمل قطعة ثقيلة من قطع التراكورات .

## إنشقاق الحزب الشيوعي الاسباني



نيكسون ام موسوليني

والجارية احيانا . وقد دعاهم اغنيو بالزلاية التي ان للجنم اميريكي ان يكسها » . ويعتقد المراقبون ان التركيز في الحملة الانتخابية على شعارات القانون والنظام لم يكن مناسباً لانتخابات فرعية حيث تفرز اصوات الناخبين للمصالح اليومية المباشرة والملموسة الظاهرة الى « التسامح » (١) الذي يلقبه مرتكبوها من القانون والى الاعلام الذي يبرز بزيادة حوات العنف والجريمة ( وكان الاعلام يركب الجريمة او يبركها هو ) . ويشتي نيكسون المسؤولية على الليبراليين والاراديكالين الذين يفتخون خلف الحزب الديمقراطي الذي يسيطر على الادارة اميركية ويشكل عائقا في وجه تنفيذ سياسة حازمة تؤكد القانون والنظام . وهكذا فان ازاحة هؤلاء واستبدالهم بعناصر موالية للرئيس نيكسون هو امر ضروري لاعادة « المسكنة » للولايات المتحدة . ودعا نيكسون الاكثية الصامتة لان ترفع صوتها في وجه الذين يقفون مكتوفي الادي امام تلك المصائب الاثلية من اليساريين « المجرمين والمشردين » الذين استقبلوه في الولايات التي زارها بالهتافات المعادية وبالبض

وهم يصرحون اليوم ان الجنود الاميركيين سيستحيون تدريجيا ليدعوا الفيتناميين يتقاتلون فيما بينهم « هذا ما يسمونه « بيفيتية » ( المعركة ) . وفي الواحد من ايار ١٩٧١ سوف ينقل عدد الجنود الاميركيين الموجودين حاليا في فيتنام الجنوبية الى نصف ما هو عليه اليوم ( اي ربع مليون جندي ) . هذا يعني ان الولايات المتحدة ستفكر في سحبها من الفيتنام .

هذه الاشارات تدل على ان مبادرة الفيتنامية تعود الى الثوريين ، بفيتهم منها دعم تركيزهم السياسي : الدعاية ، والمواقف الجديدة ، واوامر القتال ، وتنوع المهام ، كلها دلائل تشير الى ان الثوريين بدأوا استراتيجية جديدة عسكرية جديدة على اساس جدة مميزات العدو ( انسحاب الجنود الاميركيين وتدفق الاسلحة الفتنة ) واتساع رقعة ساحبة القتال ، وتوازن القوى المتجابهة . لذا ، يمكننا ان نتوقع تخفيفا من شدة الممارك من قبل الثوريين الذين سوف يتجنبون القيام بمواجهات عنيفة واسعة ، فينتكروا من توطيد القاعدة السياسية على ساحبات القتال الجديدة . فكتهم سيستحيون في استنزاف قوى العدو ، ثم ، بعد ان يكونوا نجحوا في تركيزهم السياسي ، لا شك في ان حدة القتال ستصل الى درجة لم نشهدها بعد . اما المقاتلون باسم الولايات المتحدة ، فقد انتفوا على اعلان تفاول كبير في تطور المعركة،

ولكن هل كان بإمكان الحزب الديمقراطي — الحزب الذي « يمثل » العمال — ان يقدم شعارات مختلفة وحولها جذرية — باستقلالية نسبية ولكي تعتقد هذه الوحدات على نفسها . كلها اشارات تؤكد ان الفيتكونغ يسير نحو حرب طويلة الابد .

رغم انعقاد المؤتمرات او الندوات العالمية ، تحت شعار وحدة القوى المعادية للامبريالية، فان السياسة الاممية تهر في أزمة لا تحدي في التستير عليها البيانات العامة المشتركة ، ولا صمت جريده « الاخبار » ، بالطبع . واذا كانت القاعدة الفعلية لهذه الأزمة هي تنوع ظروف الحركات الثورية وتفاوت نزوح هذه الظروف فمن الاكيد ان هذا التنوع على الحركة الاشتراكية في العالم .. لذلك ، فقد كان وضع سياسة اممية ، على الدوام ، مهمة صعبة ، يملها التفاوت نفسه ، بل ان يكون هذا الاخير ذريعة للانكفاء القومي ، وللتعلل بالظروف المتغيرة والخصوصية .

في صف الاحزاب الشيوعية « السوفياتية » ابرزت المشكلة طالما محدا : مقابل مساندة هذه الاحزاب لواقف الحزب السوفياتي العالمية والحفاظ بالتالي على « اممية » شكلية ، يفت الحزب السوفياتي موقفا حاديا من المصراحت الداخلية شرط ألا تنس هذه المصراحت بمسيرة التنظيم السياسية السوفياتية. ولا تعني المسيرة ابدا موقفا « خارجيا » منفصلا عن السياسة العالمية للحزب الشيوعي ، في بلد من البلدان : بل ان تحديد الاهداف والقوى والتحالقات كلها ، وجه اساسي للاختيار الى الموقف « السوفياتي » .

ولان للاحتلال السوفياتي لتشيكوسلوفاكيا اصداء داخلية هامة ، لا سيما في البلدان الاوروبية ، اضطر عدد من الاحزاب الشيوعية ( الكبيرة منها بصورة خاصة ) ان يعلن احتجاجه على الاحتلال السوفياتي . كان هذا موقف الاحزاب الاوروبية الثلاثة الكبيرة : الايطالي والفرنسي والاسباني ، مع فوارق في الصدة والاستمرار . لكن الاحتجاج لم يود ، لصدى الاطر « الشرعية » ، الى اعادة نظر في اي من عناصر الوضع السابق ، ومنه طبيعة العلاقة الاممية بين مختلف هذه الاحزاب . ولعل من اسباب هذه الحالة اغضاء القيادة السوفياتية عن الاحتجاجات التي لم تتمدد الموقف الجدي . وقد شد من هذه القاعدة الحزب الشيوعي الاسباني الذي شهد في ايلول ١٩٧٠ انشقاقا جعل منه حزبين : حزبا صغيرا اقليا يرفض ادانة الاحتلال السوفياتي لتشيكوسلوفاكيا ، وحزبا اكثريا يضي في الادانة التي كانت قد اعلمتها رئيسة الحزب ، القنية في موسكو ، دولوفيس ايبارودي ، لكن هذا الانشقاق الذي تبرز المسألة التشيكوسلوفاكية وجها من وجوهها البارزة ، يحصل خلافا اخرى يرجع بعضها الى التلاتينيات ، كما يرجع بعضها الاخر الى المسائل السياسية الداخلية الهامة . واذا كانت القيادة السوفياتية تدعم الحزب الاثلي ، الذي يقزمه اليسبر ، فانها لم تقم موقفا حاسما من الحزب الاخر الذي ترلسه ايبارودي ، ويتولى امامته العامة ستانباغو كاريلو .

في حديث صحفي ، يعرض ستانباغو كاريلو وجهة النظر المخالفة لوجهة نظر الحزب الذي تدعمه القيادة السوفياتية (١) . والحديث يمثل نزعة عامة في الاحزاب الشيوعية الاوروبية : التخلي عن الدور القائد للطبقة العاملة، اعتماد تحالقات واسمة ديمقراطية تصب في راسخات نامية ومتطورة — « جديدة » ، اعتبار ان الاشتراكية ما زالت هدفا مبكرا يتطلب مرحلة متوسطة ...

يقول كاريلو مفرقا جزية : انه « حزب ثوري من نمط جديد » منتفع على التحالقات مع كل القوى الجديدة الممارسة ، لا سيما مع الكاتوليكيين .. ( ان خلفاها ) هم كل الذين يعملون على عودة الحريات الديمقراطية حتى لو كانت اهدافهم مناقضة لاهدافنا ، حتى لو انهم ساندوا حكومتهم ، غلبا مضى .. لقد احتفظ النظام الاسباني بالشكل غاشية مهمتها الاولى هي الخلاص منها . ومن اجل ذلك نحن مستعدون للتعامل مع الشيطان والشعب



دعوة الجماهير للقيام بنقد سلوك  
الكوادر القيادية على مختلف المستويات

للمساواة في الاتحاد السوفياتي قد برز بعد الحرب العالمية الثانية ، ليلعب منذ خضوع عشرة عاما ، امتدادا يسير الملاحظة . ان سبب هذه الظاهرة ليس مقر البلاد كما تؤكد التحاليل التروتسكية(١) ، بل بصورة ديموغرافية ، فليس لن الاتحاد السوفياتي كثر من الضريعات فقيرا ، ولان الصين فقيرة الان نسبيا ، تأخذ غلات ذات امتيازات بالكون . فالفرق ، في مجتمع ما ، يمكن ان يشكل ، على النقيض ، دافعا قويا على « المساواة » التي تحفظ تماكسه ، بينما تجزئه للمساواة ويمكن له ان تقضي ، في هذه تقصى ، على الغلاء المعهدة منه . ومن المحتمل ان انباء الاشتراكية في بلدان

١ - يؤكد ذلك روتسكي نفسه في « الثورة الممرونة » ، الكتاب الذي يمثل جيدا تفكيره ، كما تبين هذه الاستعدادات :

« يفرض أن الاجتاعات البيروقراطية التي تخلف الحركة العمالية تتبدى أيضا في كل مكان بعد الثورة البروليتارية . لكنه واضح تماما أن هذا كما كان الجحش المشكوك منه من الثورة فقيرا كان على هذا « القانون » أن يتجلى بمسوة أكثر ، ودون مواربة ، وكان على البيروقراطية أن تردى أشكالا وحشية وأن يكون أكثر خطرا على تطور الاشتراكية . »

« أن قاعدة السلطة البيروقراطية هي الفكر في أدوات الاستهلاك وصراع كل ما ينتج منه ، »

« أن معنى « التردد » السوفياتي هذا يتحدد بألمانيا ، فالفكر وجهل الجهاديين - يتجسدان من جديد الجحش منذرة لقائد مسلح مع ضاربة . »

دور آخر . ويظهر عندها ، داخل النظام  
الشيوعي نفسه ، بيروقراطيون جدد لا يرون في  
البشر الآخرين سوى وسائل وأسطح أو عواقل ،  
ويضمون وسمولياتهم في خدمة أهدافهم  
النفعية . وتقتود السياسة الثورية ، على  
مر الأيام ، بالنسبة لهؤلاء ، بأصداقها  
« المساواتية » والتفاني التضالي المذهبي  
تطلبه في فهم محتجتيه ، ويدخلون جراح جهودهم  
للموتوف فيها .

ان تأكيد الشيوعيين الصينيين ، الذي  
بحسبه ان الثورة الثقافية تضال بين البروليتاريا  
والبورجوازية ، كان له على بين العجب .  
والبعضي ، بالواقع ، يجب ان تكون ثورة  
ثانية في نظام شيوعي ضرورية ، ضد  
بورجوازية مجردة من السلطة الاقتصادية  
والسياسية منذ أكثر من عشرين عاما  
وهذا التأكيد يكون خاطئا اذا ما عنى  
البورجوازية الصينية التقليدية التي ليست الا  
سوى اثر . ويمكن ان يفهم هذا التأكيد على  
انه دل على بورجوازية جديدة مكونة من  
اولئك الذين اتاح لهم عدم المساواة الحصول  
على امتيازات يحاولون مضاعفتها ويدافعون  
عنها بمحاولتهم تقليد رؤى سياسية متعارضة  
مع حزم الدولة التضالي . ومن المهم تحديد  
كيفية تحلي ذلك .

طبق النظم الاشتراكية ، بالواقع ، ديكتاتورية  
البروليتاريا ، فلا تتسامح مع حرية المضادة ،  
وليس لهذه ، بدنيا ، اية حرية نهضة او  
تعبير مغترف بها . والصلال ، كما ان  
التناقضات الاجتماعية تباينة ، فيجب ان لا  
ننعم وجود تباينات سياسية متباينة . معارضة  
السياسة الدوسية ، حتمية اذن ، لكلا

لكن في ظروف أخرى . وبذلك لا تصود  
استثمارات المبررة وتساو حياة المخاضين  
سوى نكرى . ويلاحظ لدى العديد انتشار  
المرض إلى الرضاينة والحياة المسهلة ، واكتساب  
المسبب في العمل هو مزيج من المروتين  
المهواة لانفسهم والصراحة في علاقتهم مع  
رؤوسهم . كذلك يتطلع هؤلاء نحو امتيازات  
الاجور ، ونحو نفع مادي مبنين وسمل  
حياتنا . هذا الانفعال أي من العلاقات  
وثيقة والحوار المستمر والمساواة بين  
تشغيله العاديين وبعض الكوادر القيادية ،  
حيث كانت للوظيفة البطولية هي تفريغ  
أثورة على الجميع الاضرار نفسها وتنبسج  
أمال نفسها ، كل هذه الأمور تأخذ بالوهن  
عند هذا الدور ، ليس هناك سوى  
وظيفة ، لكن غير شاملة ، جيدة بالنسبة  
نظام ، لكن غير مرغية ، لكن ، إذا ما  
تجرت هذه العملية ، فإن العادات المسببة  
أكلها يمكنها أن تصد وحتى أن تنصب  
إيمان الثوري لعدد من الكوادر . ويقود إلى  
الذات والروح الثورية المتعاطفة إلى

ان مجابهة ابو شاموسى للموسى تونغ ، ينبغي أن ترى في هذا السياق . فلا يجب ان نأخذ على أنها معركة اشخاص ، ولا كذلك على أنها صراع عقائدي بحالته المحضة . لقد انت بالواقع التعبير السياسي عن جملة من التناقضات الطبقة ، حيث تتداخل عوامل اجتماعية وايدولوجية تتفقد من كلمة من

عنت الثورة الثقافية كهف أقصى وإساسي لها ، إعادة بناء النفس البشرية . وهذا ما يعني شعار توسو : مكافحة الفرية . والقصود تدمير سيطرة مفهوم جماعي للعالم على الرؤية العقلية للإنسانية التي كونها الإنسان عن نفسه في المجتمع .

وتحويل الفوضى في هذا الاتجاه يعني العمل على انضباط قوة الفترات من مناهيها . لأن هذه القوة ، المتصلة في الأدب والمعادن العريقة ، هي التي تدفع بالشيء نحو التسييس الخروج لتسايعهم الذاتي . وذلك يعني تنمية الطمح والامتنان اللذين يرحجان الكفة بنقل العمل باتجاه زيادة حدة الامساواة .

ومنذ اللحظة التي يمسى فيها النظام الاشتراكي لثالة الامساواة ، عليه أن يسهر على إبقاء الفروقات الاجتماعية شديدة الضعف ما أمكن . حينئذ تطرح مشكلة دقيقة : فلا يعود للشيء ، لحظهم على العمل ، أفق القدرة على زيادة أرباحهم . فغالب الإنجازات بالنسبة للثاقية ، ينفذ المهام الذي يمكن أن يحلها بالقسمة للفائدية . لهذا ينبغي ما أحال الدواعي الخفية محل الدواعي المادية . وينبغي العمل بحيث تستغل الجماهير وكوادر الحزب ،

تتمه الانتخابات

الولايات المتحدة هي نتيجة مباشرة إعادة الصحة الى الاقتصاد الاميركي إزالة البطالة يبقى غارغا في اطار الحرب القينامية كذلك اي مضور التي تور بها الولايات الحقبة تسير بها الادارة الاميركية . وقد اصبح المالية يحدوها وغارمها . ومن ان الجمهوري والديمقراطي لا يمكن ان مختلفة وجديدة بدأت بالتحرك فعلا الاميركية التي بدأت تفسخ وكذلك السود والطلاب واليساريون كانوا هدف هجوم نيكسون في حملته من هنا فان نتائج الانتخاب غلبة فئة على أخرى الا يبقى عما يحدث فعلا في المجتمع عنها .

\* — يكثر الكلام الآن في الاوساط صعبة واستبدالها بالذهب او بعملة مقالا عن الازمة الجديدة للنفد الامير

بركية الاخيرة ٠٠

الانحسار الاقتصادي الارادي الذي املاه الحرية عدد ٥٢١ ) ومن هنا فان رفع شمار الاميركي الراسالي . ولا يحمل شمار انتهاء في النظام . ان الازمات الاقتصادية والاجتماعية من التفسير . بالرغم من التدابير التي تقوم بها جبريا لا يمكن ان يبق من المعطيات السياسية التي يمثلها العزبان الحاكمين ، الحلول . بل ان ذلك يقع على عاتق قوى الاميركي ، في طليعتها الطبقة العاملة . عن الحزب الديمقراطي ونقضى من المبدل . بنادوا يقضون مضاجع المحافظين ، والذين الاخيرة لا يمكن تفسيرها على انها تكون واجهة لاعتبارات قديمة متأخرة وعن القوى الجديدة التي يتهمض

غير الاميركية عن الدولار كملة نضجا كالدولار . وسوف نقدم في مدد لائق

بما أن المزلة بين الحاكمين والموكوسيين كانت ، بإزديادها ، تهدد بالزوال غير مرنى السلطة على أيدي مثنين لوجوإوانية الجديدة المنقطعة عن الشعب ، نشأت عند ماونسي تونغ فكرة دعوة الجماهير لتخضع سلوك الكوادرن القويمة على كل المستويات . فكان عليها أن تقوم بنفسها إلى التمييز بين أولئك الذين كانوا دائما جديرين بثقتها وبين أولئك الذين يصرفون على أسامي آخر ، وأن تشهر بالتصفت والفساد ، الخائنين ، لهمؤلاء الآخرين .

وسيتبع موقف الكوادرن من هذه الحركة بالكمع موقفه ليومهم المعينة ، وسيمرى من هم أولئك الذين ينام يفنوا الصلابة،والذين استمروا على اعتبار انفسهم كخادم له ، واحفظوا بالسلوب عمل فيمقراطي ونظم حياة بسيط . وقد نلت المعارضة من أن تشهر فرد على التشهير ، فظهر بذلك السى وضع النهار .

وقد اتستت المراحل الأولى من الثورة المتفاقية ، في الواقع ، بمحاولات شديدة لتع الجماهير من التعبير عن انتقادها ، بضغوط مختلفة ، من أجل إبقائها على أكبر مسلبية ممكنة . وفي فترة لاحقة ، تغيرت خطة المعارضة ابتكارا ما كانت الجماهير تدخل بكثافة ، كذا فاعكر ، في حركة التقد . عندها ، فجاءه المعارضون في أحداث اشتباكات أو استغلالها ، وفي الخلط بين جهات النضال وتحظيم لاسكع ، بأساليب ملقوية ومعددة . وهذا ما جرم ، في نفس الوقت ، السى المخاطرة وكشف عدايمه بوضوح أكبر لسياسة ماونسي تونغ ، الذي استفاد من ذلك في عزلهم وتجريدهم تفريجييا من الجزء من السلطة الذي كانوا يتسكنون به .

« البقية في العدد القادم »

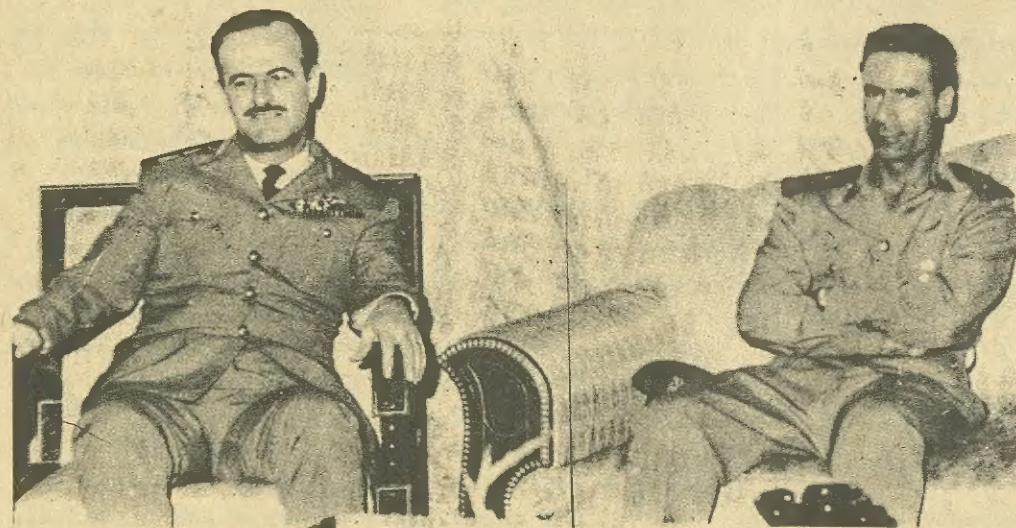
الحرب - صفحة ٥





## الحادث السوري:

تصحيح مسار الحكم  
للاخراط في  
التسوية الساعية



بعد الحسن الثاني:

الحسين  
يفاض الصهاينة

مطالب  
الطلاب  
الثانويين  
و

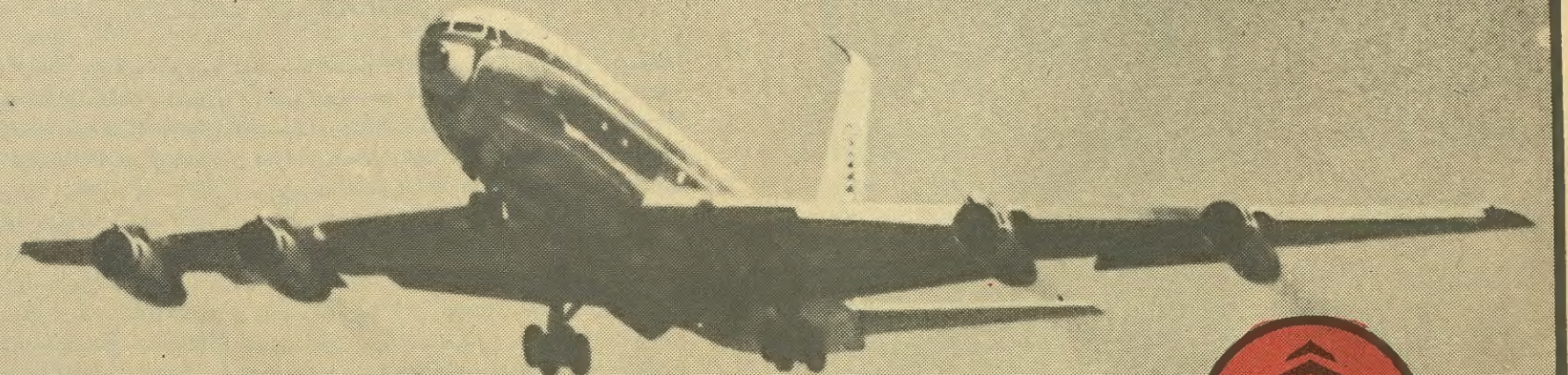
تظاهراتهم

٨٧٨

## من رحلاتنا تلة بدون توقف

لا فارق في أي اتجاه انت مسافر،  
فلن طائرات شركة طيران الشرق الأوسط  
الخطوط الجوية اللبنانية ستنتقل  
إلى الجهة التي تقصدها بدون توقف.  
فمن ١٣٦ رحلة تؤمنها طائراتنا  
كل أسبوع إلى ٣٥ بلدًا  
على شبكة خطوطنا تلة ١٠٦ رحلات  
بدون توقف،  
منها رحلات لنسند  
وباريس وفنكفورت  
واكرا.

وقد روعي في رحلاتنا التي تلة بدون توقف  
ان توفر لك منتهى الراحة والرفاهية.



راجعوا وكيل سفركم المعتمد لدى «إياتا» أو:  
طيران الشرق الأوسط الخطوط الجوية اللبنانية

